المصالحة الوطنية في العراق الشقيق تقابل بمشاعر الغبطة والسرور

الشعب العربي وحكوماته يقفون وجها لوجه امام تحيز السياسة الاميركية الى جانب العدوان الصهيوني

حكمة العدد

« ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، واولئك هم المفلحون » .

- صدق الله العظيم -

عمان ، الخميس

٣٠ رمضان ١٣٨٣

١٣ شباط ١٩٦٤

الصحفي

صاحب الامتياز ورئيس التحرير المسؤول « ضيف الله الحمود »

العدد الاول

السنة الاولى

٨ صفحات

١٠ فلسا

كلمة حق

الصحافة حرة ، تقول ، في حدود القانون ، ما تشاء ، وتنتقد ما تريد ، وليس من الحكمة أن نسألها لم تنتقدنا ، بل الواجب أن نسأل انفسنا لم نفعل ما تنتقدنا عليه ؟؟!

سعد زغلول

العالم الاسلامي والامة العربية يتهيأن لاستقبال عيد الفطر المبارك

افتتاحية « الصحفي »

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد :

حاول بعض المعارف والاصدقاء ، ان ايثنيني عن استئناف النشاط الصحافي لاسباب يرونها توفر لي أسباب العيش المستقر متناسين أن اداء الواجبات العامة على نحـوها الاكمل ؛ لا يستقيم وتلك الاسباب وان كانت تستقيم وراحة الضمير والبال وتشعر من يدعي لنفسه سمو الايمان ، وصدق المشاعر الوطنية والانسانية ، بأنه في اكرم مستويات الحياة ورفعة الحال .

وحيث كان في ميدان « الصحافة » مجال فسيح لمن يشعر بالمسؤولية ويرى انه اهل لحملها . لذا فكان لابد لي من استمرار العمل الخالص لوجه الله والوطن ، في هذا الميدان ، لأسهم فيه كصاحب صحيفة ، مع اصحاب الصحف الاخرى ، متقين الله في وطننا وامتنا ، وقد الحقت بها الاقدار السموه والمتجوزة افدح الاضرار ، وعرضت حاضرها ومستقبلها لاشد المخاوف ، والاخطـار ، فيما قد ركزت عليه التوجيـه للقراء ، والاجيال الصـاعدة ، من سطحية التفكـير ، وما عـودت العيون ان تقـع عليه مـن دعوات التضليل والتهويش واضعاً نصب عيني « الصحفي » مرضاة الله تعالى ، ومصلحة الوطن العليا واذ يرضى الله عنه ويرضي ضميره بخدمة بلده ومجتمعه . فهو سعيد بأن يؤدي رسالة مقدسة ، ويحاول ان يقوم بواجب عظيم وخاصة في مثل هذه الظروف التي تجتازها أمتنا في سبيل تحررها الكامل من اثار التبعية الاجنبية ، وتحقيق اما لها الكبار في الوحدة المنشودة والحياة الكريمة .

وهي لن تجتازها بسهولة ، فلا بد لها من ضحايا ، ولا بد لها من جنود مدربين ، وقادة محنكين ، في مختلف الحقـول

البقية على الصفحة الثامنة

تحتفل الاميرة عالية بعيد ميلادها التاسع هذا اليوم ، ومجلة «الصحفي» ترفع الى جلالة الحسين العظيم ، والى جلالة الملكة الوالدة المعظمة وسمو الاميرة دينا ، اجمل التهاني والتبريك اعاده الله عليها بدوام العافية والهناء ، وعلى الاسرة الهاشمية المجيده باليمن والاقبال.

صدى المصالحة الوطنية في العراق

بغداد : انهالت برقيات التهاني على الرئيس عبد السلام عارف . بمناسبة التطورات الاخيرة ، في القطر الشقيق ، والمصالحة الوطنية بين الحكومه والعناصر التي كانت قد ثارت في شمالي البلاد واعلن اخواننا الاكراد بانهم مع بقيـة المواطنين صف واحد في سبـيل الدفاع عن قضايا الوطن العربي ومقدسات الاسلام سيما وهم احفاد « صلاح الدين » الذي حرر فلسطين من « الصليبيه »

صلاح ابو زيد

وزيراً للاعـــلام

صدرت الارادة الملكية السامية بتعيين معالي السيد نظام الشرابي وزيرا للاقتصاد . . وتعيين معالي السيد صلاح ابو زيـد وزير للاعـلام وقد اقسم السيد ابوزيد اليمين الدستورية وباشر عملـه « والصحفي » يتمنـى لـهما التوفيق .

الميزان

بقلم الدكتور صبحي ابوغنيمة

زارني مـرة رئيس المجمع العلمي في دمشق الاستاذ خليل مردم بك وجلسنا نتحدث في شئوننا العامـة وعرجنا على الماضي لنرفه عن انفسنا بذكرياته العذبة ، اذ أن الصديق الخليل وهو شاعر الشام الكبير – كان من رفاقي في الصف والمدرسة في مدرسة عنبر الشهيرة في دمشق – ولا يزال من رفاقنا في الصف ممن نرجو أن يمد الله في عمرهم مـن الـرفـاق دولة السيد سعيد المفتي والسادة ابو الهدى الحسيني وحسام الـدين الكزبري مـن وجهاء دمشق –

وفي معرض الحديث عـن أخطائنا العام ترأيته فجأة يقطع الحديث ويسأل :

ـ دكتور الا تزال تذكـر قصة الميزان ؟ !

وأجبت : بلى! ..ورجعت بذاكرتي استعرض قافلة كبيرة من السنين :

كان ذلك أيام (حملة سامي باشا الفاروقي) حيث جاء لاخماد ثورة جبل العرب اذ ذاك . . وكنا نحن تلاميذ في الصف الاول وفي يوم كـان يعلـن فيه ضابط تركي يسمى مصطفى ذهني بك (ابو حيدر) درساً في الحساب اذ بالباب يفتح ويدخل سامي باشا والوالى وجمع غفير مـن رجال المعية ليتفقد المدرسة ..

وما ان توسط القاعة حتى سأل المعلم :

ـ ماذا عندهم ؟ ! فأجابه : حساب يا سيدي ! جمع وطرح وضرب ! فقال له أرنا الى اين وصـــلوا ! وناداني الاستاذ فتقدمت والقيت التحية وسألني من اين انت ؟ قلت عجلوني يا سيدي من اربـــد فقال يعني حوراني ؟ فقلت نعم ! – اذ كـانت عجلون قضاء تابعـاً لمتصرفية حوران –

وقال : اكتب : ثم املى علي

البقية على صفحة ٧

الصحافة بين الواقع والمثال

يسرني ان احيي الصديـق الكريم الاستاذ ضيف الله الحمود بمناسبة اصداره مجلة « الصحفي » هذه ، بعد مجلته « الميثاق » السابقة راجياً له من التوفيق الى الخدمـة الامينة في هذا الميدان ، مثل توفيقه في ميدان الخدمة العامـة والحياة النيابية .

واني اقدر في الصحافية امانتها في نقل الانبـاء ، ونباهتها في الاختيار في نشر الانباء بين التعجيل والتأجيل ، والابراز والاخفاء ، الايجاز والتفصيل ، كما اقدر فيها حذقها وصدقها فـي التعليق على الانباء ، وطول باعها وعمق اخلاصها في التوجيه بصورة عامه.

البقية على الصفحة ٨

افراجات بمناسبة عيد الفطر

من المتوقع أن يفرج قبل يوم العيد عن عدد من المحكومين والموقوفين السياسيين ويعتقد بأن هذه الافراجات ستشمل السادة المحامين الموقوفين وغيرهم من العسكريين السابقين . . . وقد أبدى جلالة الملك المعظم عطفه السامي على قضيتهم .

« الصحفي » يقترح :

● تعديـــل مواد الدستور ، ذات العلاقة : بالوزارة التي تحل مجلس النواب . . ، وكيفية حـــل المجلس المذكور ، خلال فترة معينة وتعيين مجلس الاعيـــان ، وانتهاء مدته ، وشروط العينية ؛ والنيابة .. والقوانين المؤقتة . . . والـــدورات العادية ، والاستثنائية ... ومشروع قانون الموازنة .. وشئون الموظفين (المادة ١٢٠) الى غير ذلك مـــن المواد التي دار البحث حولها ، في مناسبات وظروف متعددة ، ويجمع الكثيرون من المهتمين بالقضايا العامة والدستورية منها ، بصورة خاصة ، على ضرورة تعديلها ، أو تبديلها .

● وضع صيغـــة مشروع قانون الانتخابات النيابية ، يعرض على الرأي العام ، بواسطة الصحافة والاذاعة ، لمناقشته ، وابـــداء الملاحظات ، والآراء حوله ، ثم عرضه على مجلس الامة للنظر فيه ، واقراره ، بدلا من القانون الحالي ، الـــذي لايتفق واحكام الدستور لحرمـ..انه المرأة الاردنية ، مـــن ممارسة حقها الطبيعي في عمليـــات الاقتراع ، وفي ترشيح نفسهـــا لعضوية المجس المذكور .. وكذلك فانه من المنتظر ان يتضمن المشروع القادم جعل الاقتراع اجبارياً ... ، وبواسطة البطاقة الانتخابيه .. وزيادة عدد النواب ، على اعتبار ان لكل ٢٠ الف مواطن نائب .:. وتوزيع المقاعد النيابية على الدوائر الانتخابيه توزيعاً عادلاً ، بالنسبة لعدد السكان .:. وكـــذلك توسيع تلك الدوائر الانتخابية ، خلافاً لرأي القائلين بتضييقها ، لان الحالة الاخيرة تزيد في المشاكل ، والصعوبات الانتخابية وتعرض النـــائب ، والمرشح الى مساومات مختلفة ، كما تجعله خاضعاً في نيابته ، الى تأثيرات ، والتزامات شخصية خاصة تعرضها عليه الدائرة الانتخابيـــة ، قليلة المساحـــة ، والسكان الخ . .

● ان تتبنى الحكومة الاردنية بواسطة جـــامعة الدول العربية ، الدعوة السريعة الى استئناف ابحاث توحيد التشريع في الوطن العربي الكبير ، فالتشريع الموحد كما يرمز الى وحدة هذا الوطن . فهو كذلك يسهل مهام القضاء ، والمحامـــاة ،

● أن تسن الحكومة قانوناً ، لخدمة العلم ، يتضمن اخضاع كل مواطن ، ومواطنة الى التدريـــب العسكري لمدد مختلفة ، تبتدئ بسنة واحده ، يتبعها بعد فترة انقطاع ثلاث سنوات خدمة اجبارية اخرى لـــمدة ثلاث أشهر ، ثم بعد فترة انقطاع أخرى خدمة اجبارية لمدة شهر واحد قابلة للتجديد لمن لايتقن فنون الجندية خلال المراحل المذكورة .

نحن نسال : الى اين ؟!

الى اين وصلت الدراســـات « الفنية » في مشروع البوتاس ... ونرجو ، مخلصين أن ينشر معـــالي رئيس ، ومجلس ادارة المشروع بيانـــاً ، جريئـــا ، على الرأي العام ، يوضح فيه اسباب التاخر في التنفيذ ؟ منوهين بهذه المناسبه ، بأن الخبراء فى سنة ١٩٣٠ ، قد قدروا وفي تقرير شاف ، واف نشروه في ذلك الحين ، بأن البحر الميـــت يحتوي على بضعة مليارات مـــن اطنان الاملاح المعدنية ، تســـاوي اثمانها بضعة مليارات من الدنانير وهي ثروة ، كما نرى القـــاريء تعادل اكبر ثـــروات البترول ، في اية بقعة من العالم ! !

... ووصلت الدراسات « الفنية » في مشروع سد وادي الزرقاء ... ونرجو مخلصين ، ان تتضاعف الجهود لانهاء تلك الدراسات ، لان انهاءها ثم مباشرة تنفيذ هذا المشروع الحيوي الهام سيســـاعد على ارواء مساحات كبيرة من الاراضي الزراعية في قرىن بني حسن ، والزرقـــاء ، والرمان ، وصويلح ، وغيرهـــا وينظم الشئون الزراعية في المنـــاطق المحيطة بالسد ، كما يساعد على حفظ التربة من الانجراف ، في السفوح والجبال المحيطة به ، وبالتالي يعين على ايجاد حلول جذرية لمشاكل المياه في الاردن .

... ووصلت « الدراسات الفنية » في مشروع حمامات زرقاء ماعين تلك الحمامات التي ينتظر تنفيـــذ مشروعها تعبيد الطريق المؤدية اليها من مادبا وبانتظار تعبيدها نسأل عن اسباب عدم انجاز اسباب دراسات سريعة للمياه المعدنية في الزرقـــاء و « ماعين » و « ابي ذابلة » و المخيبة ونرجو ان يتمكن المختصون مـــن تهيئة تلك الدراسات في وقت قريب

... ووصلت الدراسات التشريعية والفنية لمعالجة موضوع غش الابنية الحكومية والمؤسسات التابعة لهـــا بعد ان تبين ، بأن معظم هذه الابنية وخاصة ابنية المدارس ، ظاهرة فيها أثار الغش ، ومنها المتصدعة ، والتي اعيد بناؤها ، مكيدة القـــرى ، وصناديق المجالس القروية ، وخزينة الدولة مبالغ طائلة كانت يغنى عن انفاقها لو وجدت مخافة الله سبيلا الى قلوب بعض المتعهدين والمراقبين وليس بناء البنك المركزي بغريب عن موضوعنا هذا ، بعد ان ثبت عدم صلاحيه اساساته لدعم البناية او اقامة ادوار جديدة .

نحن نسأل : ألا من تشريع صارم يطبق اشد العقـــوبات الجزائية على المتلاعبين ، ويلزمهـــم بالتعويض الكبير لعل ذلك يحول دون الاستهتار وبارواح المواطنين واموالهم ! !؟

هؤلاء يطالبون ؟

اهالي بلدة « الطرة » يطالبـــون بتعبيد الطرق الممتدة من « الذنيبة » وعمراوة « والشجرة فالطرة ، ثم الى مركز القائمقامية « الرمثا » علما بأن هذه الطريق قد فتحت منذ مدة طويلة وهي بانتظار فرصها بالاسفلت لتسهل حركة تنقل المواطـــنين ، واتصالهم بمركز القضاء .

واهالي « الرمثا » يطالبون الحكومة بالمزيد من اهتمامها ، ورعايتـــها لمدينتهم الواقعة على الحدود ، ومد بلديتها بالقروض ، والمساعدات لتستطيع القيام باصلاحات عمرانية واسعة تكون عنوانا لتقدم الاردن ، وسرعة نموه وازدهاره ، ويرجون لو أن وزارتي الزراعه ، والاشغال العامة ، تتعاونان على غرس جوانب طريق –الرمثا –جرش بالاشجار الحرجية لتجميلها وهي جزء من احدى الطـــرق الرئيسية في البـــلاد يحسن بالمسؤولين أن يعزوا بتنفيذ مشروع التجميل المرتقب .

وأهالي « جرش » اذ يشكرون للحكومة ، والقوات الاردنية المسلحة جهودها في عمليات الكشف عن الاثار ، يتمنون لو تتضاعف هذه الجهود لتعود الى المدينة الاثـــرية القديمة الكثير من تنظيمات طرقاتها وشوارعها واعمدتها فيزداد معها عدد السواح ، والقادمين ومهمم ما ينفقونه في بلدتهم الصغيرة ... كما وأنهم يطالبون ، ببناء المستشفى الذي طالما وعدوا به وما زالوا بانتظار الوعد ، علما بان الارض التي سيبنى عليها قد استملكت منذ بضعة اعوام واقل ما يطالبون به ، في الوقت الحاضر هو تعيين طبيب ثان في بلدهم ، وهي مركز قضاء كبير ، لعشرات من من القرى ، والوف عديدة من السكان ليس لها الا طبيب واحد ، يسألون كيف يمكن أن يفي بحاجات ، وطلبات هذا القضاء صحية ، وطبية بما فيها متطلبات العيادات الكثيرة وهو وحدة ، لا زميل له ، ولا مستشفى يســـهل مهمته ..

اما اهالي « الفحيص » فانهـــم يطالبون بزيادة حصتهم من حصيلة رسوم المواد المشتعلة لان بلديتهم حديثة ، ناشئة وهي بحاجة ، في بداية عهدها الى مزيد العون ، والتشجيع ومع العلم بأن في اراضيها اكبر مشـروع اردني ناجح لصناعة الاسمنت يعطي الحكومة حصة كبيرة من الموارد والربح ، فمن العدالة ان يكون لهذه البلدة ، وبلديتها نظرة خاصـــة ، تشجعهم ، وتشد عزيمتهم في العمل من أجل نهضتها ، وعمرانها ، مع تلخيص طلباتهم ، بانها : انشاء دار للبلدية وايصال الميـــاه من ينابيع (وادي الازرق) وتخطيط البلـــدة بالسرعة الممكنة ، تمهيدا لفتـــح الشوارع والطرق ...

هذه مشاهد تحزنني . .

يحزنني ! ! !

أن اشاهـــد المصباح الكهربائي لمدخل دائرة البريد ، مقابل سينما الخيام ، دائم الانارة ، ليـــلا ، ونهاراً ، ومنذ أفتتحت تلك الدائرة ابوابها ، قبل بضعة اعوام .. وأن الموضوع الذي كنت قد كتبته ، في جريدة الرأى العام ، وفي هذا الصدد لم تظهر له نتائج ايجابية ، خاصة ، ونحن مـــا زلنا نشاهـــد المصابيح الكهربائية ، تستمر اضاءتها نهـــاراً على واجهات الابنية الحكومية ، في مناسبات الاعياد ، دون أن تجـــد مسئولا واحـــداً ينبه الى ضرورة اطفائها ، توفيراً للنفقات ، ولعدم وجود اي سبب يستدعي انارتهـــا وفي نور الشمس الساطعة ! !

.. وأن ، اشاهد ، بعض الساده من اخواننا موظفي الدولة ، يداومون متأخرين ، ويغادرون مراكـــز اعمالهم مبكرين ، متنـــاسين أن المحافظة على النظام ، وعدم التفريط ولو بدقيقة واحدة ، مـــن اوقات الدوام الـــرسمي هما ركن الشعور بالمسئولية ، وهي شعار كل مواطن يفترض فيه ، أن يكون محباً لوطنه مخلصاً في أداء واجباته عـــلى النحو الاكمل .. وفي طليعة هذه الواجبات احترام الموظفين للانظمة المتبعة في اوقات الاعـــمال الرسمية المطلوبة منهم . .

.. وأن تجري التنقلات ، في دوائر الدولة ، بسبب ، وبدون سبب لابل ، وقد صارت امراً « روتينياً » يتبعه ، معظم الوزراء ، ورؤساء الدوائر ، متناسين أن الخطة ، هذه بعدا عن كونها ، تكبد الخزينة نفقات طائلة ، فهي كذلك ، تعرقل سير تطوير الشئون العامـــة سيراً حسناً طبيعياً .

.. وأن تجري الترقيات ، في بعض الدوائر الحكومية ، كيفياً ، بدليل هذا النفر ، منهم ، تخطى زملاءه ، بسرعة فائقة ، وقد تهيأت له كافة اسباب الترقية ، محسوبية ، وصلات قربى ، واستلطافاً . . . وتزلفاً ، ونفاقاً ، مما يجعل الزملاء المتخلفين في حالات متعددة ، من التذمـــر ، واستمرار الشكوى ، وبعضهم يجد الاهمال ، والكسل الى نفسه سبيلا فيؤخر سير العمل الحكومي وبالتالي يلحق الضـــرر بالمصلحة العامة .

.. وأن تكون اجراءات تنسيق الموظفين ، قبل عامين ، قد اصابت الابرياء ، فالحقت بهم ، وبعائلاتهم اضراراً مادية ، ومعنوية في حين ان تلك الاجراءات لم تتناول اولئك الذين تثبت تصرفاتهم ، غير المشروعة وثبت معهـــا اثراؤهـــم غـــير المشروع على حساب مصالح المواطنين وخزينة الدولة ؛ وهيبه ! الحكم ؟ !

.. وأن تكون الوفود ، واللجان الحكومية ، الى الخارج ، لاينقطع سيلها ، وهي باستمرار السفر ، والتنقل ، تحمل خزانة الـــدولة نفقات باهظة ، وتثقل كاهلها ، في حين يمكن توفير الكثير من ذلك باسناد مهام تلك الوفود الى بعثاتنا السياسية ، والقنصلية ، وهي على ما اعلم ، تضم الكثيرين من ذوي الثقافات المختلفة ، والاختصاصات المتعددة ، الـــذين يفون ، حتماً ، بالفرغ المقصود ، من وفودنا التي نسمع الكثير عـــن اسفارها ، ورحلاتها ، دون أن نقـــرأ ، او نلمس الكثير من اعمالها . . أليس في بعثاتنا الدبلوماسية . . أطباء .. ومهندسون .. وقانونيون ، ومحامون وأدباء ، وشعراء ، وتربويون ، واقتصاديـــون ، واخصائيـــون اجتماعيون الخ ؟ .. وهؤلاء جميعا انما عينوا في خارج بلدهم ، لمثل تلك المهام التي تسافـــر وفودنا ، تباعاً وباستمرار ، من اجلها ، وعدا عن كون ، بقاء المجال ، على ما هو عليه ، بسبب نفقات طائلة فانه ايضاً يضعف من سير الامور ، في دوائر الدولة ، سيراً حسناً ، فالدائرة التي يغيب عنها مديرها أو مساعدة ، أو كبار موظفيها ، مدة طويلة ، او قصيرة تتعطل فيها الكثير من الاعمال ، والشئون ، وتضعف فيها المراقبة الحازمـــة المسؤلة ! !

.. واخيراً ، لاأخيراً .. يحزنني أن اشاهد ، بعض مستخدمي الدولة مدنيين وعسكريين يغـــادرون مراكز اعمالهم أيام الجمعـــة ، من شهر رمضان المبارك ، الى القدس الشريف ، لاداء صلاة الجمعة ، في سيارات الدولة ؟ ! ! .. متناسين ان الله تعالى ، جلت قدرته : وسمت احكامه ، لا يقبل تلك الصلوات ، ولا يرضى عن مصليها ، وهـــم ينفقون . في سبيلها من اموال بيت المسلمين ، وخزينـــة الدولـــة ، والصلوات التي تقبل ، يكون من اسباب قبولها انفاق اولئك ، في سبيلها ، من جيوبهم ، والركوب في سياراتهم الخاصة ، او في سيارات الاجرة .. وقليلا مـــن الذوق ، والحياء ، ومخافة الله ، ورعاية حقوق الوطـــن أيها المتـــاجرون بالدين ! ! . .

حرمان المرأة من حق الانتخاب :

هل يتفق مع أحكام الدستور الاردني ؟

كانت ، المحامية الأستاذة املي البشارات قد تساءلت ، مع مـــن سبقها ، من المتسائلين ، عما اذا كان حرمان المرأة الأردنية ، من حق الانتخابات العامة يتفق مع احكـــام الدستور أم لا ؟ .

وأجيب ، هنا ، بـــما سبق ، واعلنته ، مراراً ، وتكراراً ، بأن دستورنا ، انما هو دستور المرأة ، والرجل ، على السواء .. وقد وضع لهما ، معاً ، دون تمييز بين أحـــد منهما ، في الحقوق ، أو في الواجبات ، والمسئوليات .. وقـــد وردت فيه كلمة – الأردنيين – والجمـــل ، والعبارات التي اشتملت عليها بصيغة الجمع ، والشمول ، ففي الفصـــل الثاني ، منه ، جاءت ، حقوقهـــم وواجباتهم ، على أنهم سواء . لا تمييز بينهم فيها ، وان اختلفوا ، في العرق ، أو اللغة ، او الديـــن . وأن الدولة تكفل لهم العمل ، والتعليم ، والطمأنينة ، وتكافـــؤ الفرص ، وتصون حرياتهم الشخصية . . وأن لهم حق الاجتماع ، وتأليف الجمعيات والاحزاب السياسية ، وفق احكام القوانين ، وكذلك مخاطبة السلطات العامة فيما ينوبهم من امور شخصية ، أو فيما له صلة بالشؤن العامه ، وتولي المناصب العامة ، وأن التعين يكون على اساس الكفاءات ، والمؤهلات ، والعمل من حقهم ، جميعاً ، تحميه الدولة بتشريع يتضمن مبادىء سليمة لا تفرق بينهم ، وينظم شؤنهم في نقابات حرة الخ ..

وفي ، الفصل الثالث ، منه ، جاءت الاحكام العامة ، تنص على أن الامة مصدر السلطات لاعـــلى أن الرجال ، أو الذكور هم مصدرها ، وحدهم ، دون النساء .. في حين أن الفصل الرابع ، منه ، قد نص صراحة على أن وراثة العرش تكون فـــي الذكور من اولاد الظهور .

وفي القسم الثاني ، منـــه ، نصت المادة ، ٤٢ ، بأن منصب الوزارة لايليه الا اردني ، فهـــل تنصرف هذه المادة الى أن المقصود من كلمة « اردني » الذكور دون الاناث ، وهل من عقبة ، فـــي الدستور ، تقف حائلا دون تولي المرأة منصب الوزارة ؟!

وفي ، الفصل الخامس ، منه ، جاءت المادة ٦٢ ، تقـــول ، بأن مجلس الامة يتألف من مجلسين : مجلس الاعيان ، ومجلس النواب .. والامة ، كما أسلفنا ، أمة المرأة ، والرجل ، معاً ، لا امة الرجل وحده ، واذا كان من حق الملك ، أن يعين اعضاء مجلس الاعيان ، ممن تتوفر فيهم الصفات المنصوص عليها ، في المادة ، ٦٤ ، وكانـــت هذه الصفات قد تتوفر في بعض موظفات الدولة ، والعاملات في الميادين العامة ، الحائزات على ثقة الشعب ، واعتماده باعمالهن وخدماتهن والوطن ، فمعنى ذلك مفتوح أمام المرأة لدخول الاعيان الذي هو احد ركني مجلس الامة الاردني ، وبالتالي فالحـــق

البقية على الصفحة ٨

هكذا من الاصل

المؤامرة الاسرائيلية على مياه نهر الأردن!!

الاقتصاديون الصهاينة يطلقون على اعمار النقب « اسرائيل ثانية » ! ! . .

لماذا يقضي بن غوريون اجازته في مستعمرات النقب ؟

بقلم
الاستاذ هاني الخصاونة

لم يكن غريباًذلك الاهتمام الذي تابعت به الجماهير العربية مؤتمر القمة العربي الذي انعقد لمواجهة المؤامرة الاسرائيلية على مياه نهر الأردن ، ذلك ان المواطن العربي كان يشعر دوماً ان عملية تحويل مياه نهر الاردن الى النقب امتحان لقدرة امته على مجابهة التحـــدي الصهيوني بعد مضي خمسة عشر عاماً على النكبة التي انتهـــت بقيام اسرائيل .

ولقد جاءت ابحاث المؤتمر العربي ونتائجه تؤكد حاجتنا الماسة الى الدراسات العلمية والموضوعية في معالجة قضايانا القومية للوصول بها الى اسلم الحلول ، وان سلوك اي سبيل غير هذا سيؤدي فـــي طموحات امتنا ، واهدافها العادله في مهاوي الضياع ، والارتجال الذي تتجت عنه كل ازماتنا . ولقد كانت لصاحب هذه السطور محاولة في دراسة موضوع مياه الاردن شرفني وزارة الخارجية فعممتها على سفاراتنا في الخارج ...وها انا احاول ان اوجز المشروع الاسرائيلي لاستغلال مياهنا العربية على ضوء ما ورد في تلك الدراسة ، مدفوعاً بالاعتبارات الـــتي ستوضحهـــا الفقرات التالية ، محاولا تقييد نفسي باللغة العلمية البعيدة عن الانشاء ، والتهويل ، والعاطفه .

فما هو موضوع مياه نهـــر الاردن ، وما هي اهداف الصهيونية من وراء استماتتها لتنفيذ مشروعها الخاص بتغيير مجرى النهر ؟!

ان اعطاء صورة واضحة عن المشروع الصهيوني يستلزم ان نعرف المشروع المذكور على انه جر المياه العذبة التي تجري في نهر الاردن الى صحراء النقب جنوب فلسطين عبر مسافة مائتي كيلو متر تقطعها المياه في انابيب كلفـــت ملايـــين الدولارات منوهين بان تنفيذ هذا المشروع بدأ عام ١٩٥١ اي بعد قيام الدولة الغاصبة بعامين . واذا علمت ايها القاريء الكريـــم ان مساحة النقب توازي نصف مساحة فلسطين كلها ، قدرت مايترتب على احياء اراضيه من امكانيات ومصادر قوة جديدة لاسرائيل وللحركة الصهيونية ، حين يصبح النقـــب قادراً على استيعاب ثلاثة ملايـــين يهودي جديد يشكلون بالارض التي يعمرونها حاجزاً بشرياً وطبيعياً بين خزئي الوطن العربي المتدين في اسيا وافريقيا ، ويبدلون التركيب النوعي « للدولة الاسرائيلية » حين يصبح تعداد سكانها خمسة ملايين مستوطن من اكفأ القطاعات الفنية والعلمية التي نشأت وســـط البيئة الاوروبية المعاصرة ، ومعبأيـــن باحلام الوكالة اليهودية في وطن الميعاد .

ولا بد ان تدفعنا هذه الصورة الى تذكر الشعار القديم للحركـــة الصهيونية الذي يتوج مـــدخل الكنيست محدداً ارض اسرائيل بين النيل والفرات ، لنجزم بأن إعمار النقب هو الحلقة الثانية في التخطيط الصهيوني للاستيلاء على باقي الديار العربية ، واغتصابها .

فلقد ترادف دوماً في اذهان قادة الصهيونية ، ومؤسسيها القدامى حلمهم باحتلال فلسطين مع استغلال مياه نهـــر الاردن في اعمار النقب وتصنيعه ، فكتب هرتزل احد مؤسسي الصهيونية منذ نيف ونصف قرن العديد من المقالات التي تدور حول هذا الموضوع ، ولم تخرج عشرات المشاريع التي تلته عـــن خطين رئيسين استغلال مياه فلسطين (نهر الاردن) في التصنيع والري . ولقد كشفت الوقائع والاحداث ما بعد ان مشروع جونستون نفسه لم يكن الا نموذجـــا للمخططات الصهيونية لاتختلف في اسسه العامة عن جـــوهر المشاريع الصهيونية ، من حيث التركيز على الاستفادة من ماء الاردن لاعمار النقب وتصنيعه وان اختلف عن بعضها في تفاصيل بسيطة تتعلق بكمية الميـــاه وكيفية توزيعها ، في نفس الوقت الذي تبطنت ثناياها ، تغطية الثغرات التي وردت في المشاريع السابقة من حيث انه ينطوي عـــلى اعتراف ضمني غير مباشر بوجود اسرائيل وكيانها يتمثل في اشراك الـــدول العربية المحيطة بضفتي النهر باتفاقيات دولية تمنح حقوقاً متبادلة تكون اسرائيل طرفاً فيها وفي موضوع مائي يربط بينها وبين الدول العربية بصلة دائمة دعومة تدفق مياه نهر الاردن .

وللتدليل عـــلى اهمية اعمار صحراء النقب بجر المياه اليها نحاول ان تفكر بمنطق العدو الذي يدرك ان الحماية التي تتوفر لاسرائيل من بعض الـــدول الكبرى بمختلف اشكالها امر غير ثابت ، وقـــد تتعرض للتغيير باختلاف الظروف وتحولها لصالح العرب . بالاضافة الى ما يفرضه التطور العربي من وعي على الممكنات ، والقدرات المتوفرة للشعوب العربية واتجـــاه عصري لاستغلالها في تبديل حياتنا ، تبديلا يتناسب مع روح العصر ، ويضع في استراتيجية آجلا ام عاجلا تصفية الاخطار الجاثمة على الوطن العربي ، ومن الطبيعي ان يجر مثل هذا المنطق اسرائيل الى التفكير الجدي بارساء قاعدة لها سليمة من عيوب العون الخارجي ، والدخول مع الزمن في مسابقة مدعومة بكل ما توصل اليه النفوذ الصهيوني من وسائل مـــادية وسواها لبناء نفسها بناء ينسجم مع اهدافها البعيدة في توسيع رقعتها من حدود النيل الى الفرات .

وليس هناك من طريق امامها الا ان سوى اعمار كل بقعة من الارض المحتلة ، ومضاعفة الانتاج ، وزيادة عدد السكان ، وهنا ساستعير التسمية التي يطلقها السياسيون والاقتصاديون الصهاينة على اعمار النقب بميـــاه نهر الاردن فهم يسمونه « اسرائيل الجـــديدة » ويحرص المفكـــر الصهيوني العريق « دافيد بن غوريون » على قضاء فترات اجـــازاته ، او اعتزالـــه الحكم في المستعمرات الرابضه في قلب النقب تدليلا على المكانة العظمى لاحيـــاء النقب في مخططات العدو :

وحسبنا ان نذكر ان وراء مقتل الكونت برنادوت مناداته بابقاء منطقة النقب خـــارج السيطـــرة الصهيونية لتثبيت ما تقول . وحين نصل الى هذه النتائج نستطيع الجزم بان الوجود الاسرائيلي يطرح بقاءه كله واستمراره على اعمار النقب وليس امامه خيار غير هذا . ولن يتخلى عن مياه الاردن الا اذا تخلى عن وجوده . وسلم بانه سائر الى التصفية النهائية .

ولـــيس انشاء المستعمرات المسلحـــة في النقب واستجلاب العناصر الفنية من المهاجرين اليهود وتركيز الصناعة الحربية الثقيله : في النقب إلا اثبات لاستحالـــة تراجع العدو عن مرماه وطموحه لتحويل مياهنـــا . وتدليل جديد خاسم عـــلى ان فكرة العدوان والدخول في حرب مـــع العرب من اجل تنفيذ المشروع الصهيوني امر وارد في كل لحظة ، بل بدت تلوح بوادره في مختلف الآفاق المحلية والدولية منذ اختلفت التقديرات الصهيونية بـــالنسبة لنتائج مؤتمر الذروة العربي الذي فاجأها بالرأي الموحد المنظم للرد على مشروعها والحيلولة دون تنفيذه ، والعمل عـــلى احباطـــه بشكل مخطط جماعي قومي .

ومن المفيد ان يتضح للمواطن العربي بان نهر الأردن يتألف قبل ان يتكون مجراه من تجمع مياه ثلاثة انهر ، نهران منها عربيان يجريـــان وينبعان في الأراضي اللبنانية والسورية وهما الحاصباني وبانياس ، ونهر الدان الذي ينبع في المنطقة المحتله ، ويرفد الأردن بعد ان يتشكل مجراه نهر اليرموك الذي يلتقي به جنوب بحيره طبريا وهـــو ينبع ويجري ايضاً فـــي الأراضي السورية والأردنية وتصب مياهه في البحر الميت الذي تحوز اربعة اخماس شواطئه اليد العربيه .

فالاردن اذن مجموعـــة انهار غالبية مياههـــا للعرب ، وتحرم القوانين والاعراف الدولية استغلال المياه المشتركة على نحو يضر بمصالح الدول الأخرى التي يجري النهر في اراضيها . او يغير الشكـــل الطبيعي لمجرى النهر ، ولو جرد المشروع الصهيوني عـــن وجود اسرائيل ككل ، ودرس منفصلا عنه لكان من هذه الزاويـــة ايضاً انتهاكـــاً لكل القوانين والقواعد الدولية بما يترتب عليه من تجفيف مجرى النهر وتحويله الى مستنقع طويل ، وتبديل المناخ في حوض النهر ، وازالة حواجز طبيعيه بين سوريا والأردن والكيان الصهيوني ، واستثمار المياه الدولية في عمليات عدوانية لاستقدام عناصر استعمارية غازية للتهديد وتعكير السلام العالمي في الوقت الـــذي ترفض فيه « اسرائيل » تنفيذ قرارات الامم المتحدة في حق اللاجئين بالعودة إلى ديارهم ! !

ولذلك كان من الطبيعي . ان يتمخض عن مؤتمر القمة العربي تنفيـــذ القرار القديم الخـــاص باستغلال مياه الحاصباني وبانياس لصالح الزراعة العربية ، وحجبها عن العدو بحيث تتضاءل امكانية الاستفادة من مياه هذين النهرين لأعمار النقب الى حد كبير ، ومن البديهي ايضاً ، ان يثني المؤتمر عـــلى الجهود الاردنية لاستغلال مياه نهر اليرموك للصالح العربي ويرصد المبالغ الاضافيه لاتـــمام استغلال مياهه ايضاً .

ولكن المواطن العربي الـــذي تقبل مختلف التغيرات التي طرأت على انظمة الحكم في الدول العربية ، مثقلا بتعليق الآمال عليها لاسترجاع فلسطين ، ومضحياً بالكثير من مثله ، مفرطاً باستقرارة وامنه الاقتصادي والسياسي والاجتماعـــي . لا يقل بالتأكيد . ان ينظر الى المشاريع العربية التي اعلنت عقب ارفضاض مؤتمر القمة العربي . الا باعتبارها إجراء وقتياً عارضاً يحـــول دون تنفيذ المشروع الصهيوني ، ويصر على ان يرتبط هذا الاجراء الوقائي بمخطط عام شامل يربط الفرع بالاصل ، ويرد المظهر الى الجوهر ، ويعالج موضوع تحويل مياه نهر الأردن ومخططات العدو بمستواها الصحيح باعتبارها ايغالاً في العدوان يستلزم مواجهة شاملة تعبأ لها الامكانيات الهائلة التي يزخر بها الوطن العربي من عسكرية واقتصادية وسياسيه وجغرافية ،

وليس مـــن شك ان مظاهر الحفاوة ، والالتفاف حول المؤتمر والمؤتمرين العرب الذين اجتمعوا في القاهرة والتأييد الذي قابلت به مختلف الاوساط والاتجـــاهات والكتل السياسية في الوطن العربي قرارات القادة العرب انما يرجع بصورة رئيسية الى اعتقاد عام ان القرارات السرية انطوت على خطة لاجتثاث الشر الصهيوني من اصوله وتخليص الامة العربية من اعظم خطـــر واجهته امة في التاريـــخ قديمة وحديثة .

في السياسة العالمية

قبرص - كوبا - الصين الشيوعية

تطورت في الاسابيع الاخيرة المشكلة القبرصية بشكل حـــدا بالمراقبين السياسيين الى ربطها بكل العوامل التي تؤثر في منطقة الشرق الاوسط .

فقد بدأت المشكلة بالخلاف الناشب بين اليونانيين الذين يشكلون ثمانين بالمائة من السكان والاتراك الذين يؤلفون الاقلية ونسبتها عشرون بالمائة الى مجموع السكان .

ولم تستطع الحكومة المؤلفة من الطرفين خلال فترة الاستغلاق في ارساء قواعد عامة للحكم ترضي الطرفين ، وتدمل الجراح التي خلقها ايام الحكم البريطاني . فبقيت اجهزة الدولة معطلة بين ما تقره الاكثرية اليونانية وما يرفضه الاتراك حتى تطور النزاع الى مذابح دموية نكأت الجراح القديمة ووسعتها ، وفتحت قبرص باب التدخل الدولي وفرض عليها اختيار حكم اجنبي اما بواسطة هيئة الأمم المتحدة او قوة تابعة لحلف شمال الاطلسي وانتهى الامر باختيار الحل الاخير فاخذت تهبط قـــوافل القوات العسكريـــة الاطلسية في قبرص بشكل يفوق متطلبات حماية الامن في الجزيرة مما دفع المراقبين الى الاستنتاج بتطوران لوجود القوات بهذا العدد علاقة بتطور الصراع العربي مع اسرائيل وانه ينطوي على تهديد غير مباشر للعرب ، وتلويح لهم بالقوة .

الصين وروسيا .

انعكس النزاع المذهبي بين روسيا والصـــين في صورة سياسيـــة تمثلت في الرحلة الطويـــلة لبلدان افريقيا التي قام بها المستر شوان لاي رئيس وزراء الصين الشعبية . وعدد من مرافقيه ، قدم خلالها الوانـــاً مختلفـــه مـــن العروض والمساعدات والتصريحات منهـــا البرقيه المشهورة التي بعث بها السيد شوان لاي لمؤتمر الذروة العربي بتاييد قراراته ، واستنكار العدوان الاسرائيلي على المياه العربيه .

لقد خسرت الصين الكثير من العطف الدولي لسبب تصلبها في موضوع اتفاقية الحظـــر الجزئي للتجارب النووية ، واستنكارها لتقـــارب الشرق والغـــرب ، وحملاتها المتكررة عـــلى سياسة الحياد الايجابي ، وعدوانها على الهند . فجاءت رحلـــة الرئيس الصيني في اعقاب ذلك كله محاولة لتجديد العلاقات مع الدول النامية من الباب الذي يسهل عـــلى كل دولة ولوجه وهو عرض المساعدات المختلفه وتقديم مختلف التسهيلات للدول المتخلفة . وتبديد الجو الذي خلقته سياسة الصين السابقه ، وعلى الرغم من البيانات المشتركـــة العـــديدة التي صدرت مـــن رؤساء دول افريقية ، فأن هؤلاء الرؤساء جميعا حرصوا على تجنب الدخول في النزاع الصيني الروسي او الاشارة اليه . وفي نفس الوقت حققت هذه الرحلة للصين الشيوعية . اقامة جسور من العلاقات لتربطها بالدول الأفريقية ، بجانب نفوذ الاتحاد السوفياتي والولايـــات المتحدة الامريكية .

اعتراف فرنسا بالصين الشيوعية

كان الاعتراف الفرنسي بحكومة الصين الشيوعية تاكيداً لاستمرار الرئيس ديغول في سياسته الرامية الى استقلال اوروبا عن السياسة الامريكية ، وانشاء قوة دفاعية خاصة بها . والاحتفاظ بموقف تحكمه الاعتبارات والمصالح الفرنسية اولا والمصالح الاوروبية ثانياً . فبينما حاولت السياسة الامريكية . ان تثنيه عن عزمه على الاعتراف بحكومة الصين الشيوعية ثم وصفت اعترافه بانه عملية غير موفقه وضربة للتحالف الغربي . تدرع الرئيس ديغول باستحالة تجاهل حكومة تسيطر على ستمائة مليون نسمة ، واستهجن الابتعاد عـــن الصين وخاصة بعد تطور خلافها مـــع روسيا ، وعلل اعترافه بضرورة ابقاء الحوار مفتوحاً مع الصين لالزامها بكافة الاتفاقات الدولية التي يمنع عدم عضويتها في هيئة الامم المتحدة من الالتزام بها . مبيناً انه لايمكن ان يقوم تعايش حقيقي ، وخطر للاسلحة النووية تكون الصين بعيدة عنه . ولاشك ان الاعـــتراف الفرنسي سيفتح الباب امام عدة دولة افريقية من دول المجموعة الفرنسية للاعتراف بحكومـــة الصين الشيوعية . وعلى الرغم من اصرار حكومة الصين على الغاء الاعتراف بحكومة الصين الوطنية فان المراقبـــين السياسيين يتوقون تبادل العلاقات ورضوخ فرنسا لمطالب الـــصين الشيوعية .

العلاقات الكوبية الامريكية

برز النزاع بين كوبا والولايات المتحدة الامريكية في الايام الماضية بالنسبة للقرار الذي اتخذته الحكومه الكوبيه بقطع المياه عن القاعدة الامريكية في غوانتانامو كرد على اعتقال السلطات الامريكية فـــي القاعدة المذكور لسته عشر صياد كوبي .

والنزاع يعكس صورة من صور العلاقات المتأزمة بين الدولتين منذ اتخذت كوبا من الشيوعية اسلوبا للحكم ، واخذت تبشر بالقوة وتدعو لها في دول امريكا اللاتينيه . واستقبلت آلاف الخبراء السوفيات في مختلف اجهزة الدولة . ولم تستطع الحكومة الامريكية اسقاط نظام الدكتور كاسترو بالغزو المسلح الذي فشل قبل ثلاث سنوات ولا باسناد الفئات المناوئه لحكم كاسترو وان كانت قد فرضت حصارا اقتصادياً رهيباً على كوبا ، ومقاطعة تجارية على المنتوجات الكوبية . لتتمكن في المدى البعيد من تنفير الناس من الشيوعية بحيث تسقط النظام الكاستروي من داخله .

من أرشيف الصحفي :

مـــن أين لــــك هـــذا ؟

بقلم : ضيف الله الحمود

نشر هذا المقال على دفعتين في مجلة « الميثاق » سنة ١٩٤٩ وكان كاتب المقـــال رئيساً لتحرير تلك المجلة ، واليوم يعيد « الصحفي » نشر المقال ، على اعتبار ان مضمونه ما يزال قائما .

أنت ، يا هذا ، محافـــظ حراج ، وظيفتك غير مصنفة ، وراتبك ، مع مخصصات عائلتك ، وضمائم غلاء المعيشة ، يقل عن ثماني عشرة ليرة فلسطينية ، تكاد لاتسد نفقات تلك العائلة الكبيرة المكونة من تسعة أشخاص ، منهم أنجالك الثلاثة الذين تعلمهـــم في مدرسة المدينة . . ومع هذا فقد اشتريت ، خلال السنوات الست ، التي مرت عـــلى وجودك فـــي الوظيفة ، اكثر من خمسين دونماً من اجـــود اراضـــي قريتك ، وزوجت ابنك الاكبر ، وساهمت في راس مال المطحنة التي أنشئت ، منذ مدة قريبة في البلدة . . . فمن أين لك هذا يا محافظ الحراج ؟!

وأنتما ، احدكما امين عهده ، دخل الجيش في بداية حـــرب فلسطين ، وثانيكما محافظ جمرك على الحدود الاردنية - الفلسطينية ، راتب كل منكما يعادل راتـــب زميلكما موظف الحراج ، ولكن ، احدكما ، رصيده في المصرف الف ليره ، والآخر اشترى قطعة ارض في « المفرق » انشأ عليها محلات تجارية ، وداراً للسكن يؤجرها باجور عالية . فمن أين لكما هذا ؟ !

... وأنتم موظفون ثلاثة . أحدكم في دائرة الاستيراد ، والثاني في ديوان الرسائل والثالث كاتب في النافعة ، درجة كل منكم العاشرة ، ومقر اعمالكـــم « عـــمان » ، وراتب الواحد وهـــو في منتهى الدرجة يساوي راتب احد اولئك الذين ذكرتهم آنفاً ، يكـــاد لا يكفي ثمن طعامـــه ، واجـــرة غرفته ، ومع ذلك فأنتـــم أيها الموظفون الثلاثة ، لا تدخنون إلا السجائر الانجليزية الفاخرة ، ولا يكتفي الواحد منكم ببدلة واحدة في السنة ، بل له في كـــل شهر بدلة جديدة من الصوف الانجليزي الممتاز يخيطها « مهران » باجرة لا تقل عن ثلاثة عشر جنيهاً ، وسهراتكـــم لا في المقاهـــي ، والنوادي الثقافية ، والرياضية ، وفي بيوت اصدقائكم ، بل في بلاط الرشيد ، ونادي عمان ، وفي الرصيفة ، والزرقاء ، وكل مظاهركم ، وتصرفاتكـــم في احوالكم ، وحياتكم الناعمـــة المرفهة تدل على انكم تتقاضون ، وأمثالكم مـــن بعض موظفـــي الدرجات التاسعة والثامنة ، رواتباً شهرية تفـــوق رواتـــب ذوي الدرجات الثالثة ، والثانية ومـــا فوقها ، وما تحتها . . فمن أين لكم هذا أيها الموظفـــون ؟ ! !

... وأنت موظف في الصحة ، نلت هذه الدرجة السابعة منذ أقل من ثلاث سنـــوات ، ولكنك استطعت خلالها بناء دار كبيرة في جبل (اللويبدة) ثم أنك تقوم في كل فرصة برحلة الى سوريا ، ولبنان للترويح عن نفسك ، تنفق فيها بلا حساب ، وعلى حساب الدرجة السابعة (طبعا) والسبعة والعشرين جنيها التي تتقاضاها في الشهر ، شأنك شأن بعض أمثالك من موظفي السادسة ، والخامسة الذين صاروا يملكون سيارات ، ويساهمـــون في شركـــات ، ويستغلون عقارات ، وبيارات وينفقون ، ويبذخـــون ، ولا يسألون من أين لكم هذا ؟!

... وانت ياصاحب السعادة آمنا بدرجتك الرابعة ، وآمنا ، وصدقنا بدرجة زميلك الثالثة ، وبدرجة صديقك الثانية ، ولكن الذي لم نؤمن به قط ، ولن نصدقه هذه القصور الشاهقة التي بنيتموها والمزارع الواسعة التي انشأتموها ، والسيارات الفخمة التي اقتنيتموها أنتم ، وبعض سادتكم الوزراء أمن رواتبكم هذا ؟ كلا فمن اين لكم هذا ؟ ! ...

وانت تاجر عرفناك إلى مـــا قبل بضعة سنين فقيراً معدماً ، ونراك اليوم ثريا وجيهاً ، منعماً ، وهاهم اقرانك من الذين اشتغلت وأياهم في سنة واحدة ، وتاريخ واحد ، قد أفلسوا بسبب السياسة الحكوميـــة الاقتصادية المتبعة ، وباعوا ما كانوا يملكون مـــن عقارات ، واثاث ليسدوا ديونهم بينما صارت ارباحك بمئـــات الالوف ، وصار رأس مـــالك حوالي مليون جنيه . . هل حصلت على هذه الاموال ؟ وهذه الارباح الفاحشة بالطرق المشروعة ؟ أم انك استعملت حيلك ، ووسائلك الاغرائية الجذابة ، وتزلفت ، ونافقت ، وتملقت ، فمنحوك القطع النادر ، والعملة الصعبة ، واذونات العملة ، والفرنكات السويسرية ، وسهلوا لك ولامثالك سبل الاستيراد ، والتصـــدير والكوتا ، بينما منعوا غيرك منها ، وحرموها عـــلى معظم التجار والصناع ، والزراع ، ليشقوا ، ويفقروا ، ويعلنوا افلاسهم ، وتغنى أنت ، ورفاقك من المقربين وتجمعوا الثروات الطائلـــة ، وتشيدوا الـــدور والقصور في عـــمان ، والشام ، وبيروت ، والقاهرة ، والاسكندرية ، فمن أين لكم هذا أيها التجار ؟!

أنتم يا هـــؤلاء النفر الممتاز المفضل من التجار ، والمحتكرين والموظفين ، يا من اثريتم بـــلا سبب مشروع على حساب الامة والمصلحة العامـــة ، والشعب المسكين ، سيظل هذا شأنكم ، وهذا عملكم ، مالم تضع الحكومة قانون « من أين لك هذا » يحاسب بموجبـــه الموظف ، والتاجر ، وكل مواطن عن اسباب ثروته ، ومصادرها ، فان كانت مشروعة أجازها ، وان كانت غير مشروعة صادرها ، وردها الى بيت مال الامة ، وعاقب اصحابها عقاباً صارماً . . هـــذا القانون العادل الذي عرفته اكثر الدول وطبقته الحكومات الاسلامية والعربية منذ أقدم عهودها فصان مصالح الرعية وحفظ اموالها من العبث والتلاعب ومالم تضع حكومتنا مثل هـــذا القانون ، فسيطغى تيار الثراء غير المشروع ، ويدفع اكثر الموظفين بعوامل التقليد ، والحسد ، والغيرة الى سلوك هـــذا الطريق المعوج ليحصلوا على ما يحصل عليـــه غيرهم مـــن الموظفين الذين لا يكتفون برواتبهم ، بل يمدون أيديهم الى غيرها لينعموا بالسعادة والثراء والنعيم على حساب غيرهم من أبناء هـــذا الشعب البائس المسكين .

* * *

.. عاتبني بعض الموظفين ، من ذوي الدرجات الدنيا ، على مقالي الاخير « من أين لك هذا ! ? » كما عـــاتب نفر آخر من ذوي المقامات العليا ، اسرة « الميثاق » عـــلى التعليقـــات البريئة ، والانتقادات النزيهة الجريئة التي نوجهها اليهم مساعدة لهم في اداء واجباتهم الحكومية عـــلى الوجه الاكمل ، وخدمة منا للمصلحة الوطنية العامة التي هـــي واجب الجميع ، ويجب ان تكون رائد الجميع ، عـــلى السواء ! . . وحالي ، مـــع هؤلاء الموظفين العاتبين ، كحال اسرة الميثاق ، مـــع اولئك الموظفين الحاقدين الساخطين : نحن نكتب ما نكتبه ، ونقول الذي نقولـــه ، خدمة لبلادنـــا ، ودفاعا عن حقوق شعبها وابنائها ، وعن مصالح الوطن التي هي فوق كل مصلحة واساس كل مبدأ شريف وغاية نبيله . . وهم يظنون خطأ ، أو تجاهلا ، ومنهم من يزعم إفكا وتحاملا ، اننا نفعل ذلك بدوافع المصالح ، والعلاقات الشخصية الخاصة تحديا وكرها ، او انتقاما من احد منهم . . ومن طريف تعليقات جماعة من هؤلاء العاتبين المستائين — وهم ليسوا المقصودين من كتابتي ، ولا ادري لمـــاذ حشروا انفسهم واقحموها في هذا الموضوع — انني خشيت انتقام المسؤولين ، وبأس كبار الموظفين ، فهاجمت صغارهم ، وتغاضيت عن كبارهم وجعلت همي واستفهاماتي واسئلتي تدور حول موظفي الدرجات الاخيرة بدليل بدئي الحديث عن الذين يثرون منهم على حساب زملائهم ومصالح امتهم مـــع ان مقالي المـــذكور لم يترك اية درجة ولا وظيفة ، الا وذكر عنها مثالا لمن اثروا على اكتاف الاخرين ، وعلى مصلحة ابناء الشعب اجمعين ولم يقصد بـــه الا تلك الزمرة المشبوهة ، لاسائر الموظفين : فليس كل موظف اساء استعمال وظيفته ومد يده الى اموال الامة يتصرف بها كيف يشاء ، ولا كل موظف تـــلاعب بـــالنفقات والمصروفات ، وتاجر وهرب المخدرات ، واشترك بالسرقات ، بل ان الذين اعنيهم فئة تقل وتكثر وتتضاءل وتشتهر حسب فساد الظروف ، وصلاح الاحوال ، وقد وجدت ، في كل زمان ، ومكان ، ويجب محاربتها كيلا يستفحل امرها ، ويسود سلطانها ونفوذها ، ويجب ايقافها عند حد لتسود العدالة وتتحقق المساواة وليكتفي كل موظف براتبه ، وكل تاجر بموارده المشروعة لايتعدونها الى غيرها ، من اموال الشعب وخزينة الدولة ، وليس الامر مقصورا على هؤلاء وحدهم بل على سائر افراد الامـــة ، وعلى مختلف طبقاتها ومهنها ، واعمالها ، ليطمئن الجميع عـــلى مقدراتهـــم ومصالحهم وحقوق بلادهم . .

اما انكم تريدون مني العودة الى حديث « من اين لك هذا !؟ » مبتدئا — وفق رغبتكم بـــذوي الوزارات الجليلـــة والدرجات المرموقـــة الرفيعة ، والمقامات الكبيرة ، والجاهات العريضة ، التي تتوهمون بـــان « الميثاق » يخشى بأسها وسلطانها ، فسأفعل . . واسأل واياكـــم ذلك الوزيـــر الخطير ، من اين له ، يا ترى هذه العشرة آلاف ليرة فلسطينية ، او اردنية (قريبا) التي رصدها لبناء قصر شامخ فخيم يقيمة على احد جبال عمان مطلا عـــلى سفوحها ووديانهـــا وشوارعها الغاصـــة باللاجئين ، من ابناء فلسطين ، والمشردين المنكوبين مـــن ابناء جنوبي الاردن الذين دفعتهم الفاقة والمجاعـــة والنكبات المتوالية الى العاصمة السعيدة ليتكـــدسوا في شوارعها ، تمـــر بهم سيارتك الاميركية ، في الصباح وفي المساء ، فلا تثير مناظـــر بؤسهم والوان احزانهم فيك عاطفة ولا اهتماما ، اذ لو كان الامر كذلك لما جمعت هذه الالاف المؤلفة من الاوراق الخضراء ، والقطع الذهبية الصفراء لتشيد بها قصرك العتيد من اموال هؤلاء وامثالهم ، بؤساء هـــذا الشعب ، وتعساء هذه الامة . . نعم ، من اين لك هـــذه العشرة آلاف جنيه ترصدها للدار العامرة ، ومثلها لمستقبلك ومصائبك وايامك السود ، واقل من ذلك لمصاريفك الباهظة انت وعائلتك الكريمة ، مـــع العلم بان راتبك السنوي لا يزيد عن الف ليرة ، هذا في ايام الوزارة ، ولكنه اقـــل بكثير في ايام الوظائف الصغـــيرة ، التي اشغلتها حينا من الدهر لم تكن فيه شيئا مذكوراً . . . فمن اين لك هذا يا صاحب الوزارة والجـــاه العريض ؟ !

. . وانت يا صاحب العطوفة ، درجتك الثانية ، وثروتك كـــا يقدرها معارفك تزيد عن مائة الف ليرة (فقط) ومعدل راتبك خلال الاربعة والعشرين عاما التي قضيتها في الخدمة ، تساوي مائة وخمسين ليرة سنويا ، مجموعها ثلاثة آلاف وستماية ليرة . فمن اين لك هذه الزيادة (الطويلة العريضة) مع افتراض المستحيل . انك صمت طيلة هذه المـــدة — لعلك مـــن رجال الخوارق والمعجزات — أو انك لم تنفق ملا واحداً مـــن راتبك لاعتمادك على مصانـــع ابيك ، ومجوهـــرات امـــك ومزارع اختك واخيك ! . . لا والله ، لقد دخلت الحكومة طريدا شريداً ، فقيراً معدماً لا تملك من حطم الدنيا الا ما يكسو جلدك تلك الشهادة العالية (كذا !؟) التي جعلت منك موظفا كبير ، خطير تأمر وتنهى ، وتتجبر وتطغى ، ولا تسأل عن ذنب اواذى . . ثروتك يا صاحب العطوفة تساوي ثروة مائة الف فقير من مناكيد وبني حسن ، ومقاليس والحويطات . . . فمن اين لك ولامثالـــك هذا ؟ ! !

وانت ، انت ، درجتك الثالثة ايضا . وكأنني بالقانون قد وضع لك ذيلا خاصا ، ورتبا واعتبارا خاصا لعلو كعبك في التنظيم ، وتلألأ نجمك في السياســـة ، وامتياز ثقافتك ، وحسن بلائك وصدق جهادك في سبيل القضية العربية (باللطيف !) والا فمن اين لك هذه الاراضي تغلق عليك آلاف الجنيهات ، وهذه القصور والعمارات ، تؤجرها هنا وهناك باغلى الاجـــارات . . ويقـــول المطلعون ان ثروتك لا تقل عن خمسين الف ليرة ستخلفها من بعد عمر لابنائك المدللين المرفهين . . الا بالله قل لي ، وامثالك مـــن التجار ، والمتزعمين ، والمحتكرين والمستغلين ، والمرابين ، من اين لكم هذه الاموال والثروات الطائلة ؟ اليست من عرق جبين المساكين من ابناء الشعب ، ومن دماء اليائسين والمناكيد التاعسين من أبناء هذه هذه الامـــة جمعتموهـــا ومتضاعفونها ، ولن تقفوا عند حد ما دمتـــم لا تجدون مـــن يحاسبكم ويسألكم من اين لكم هذا ، يا اصحاب الوزارات ، والسيادات والمقامات ؟!

عظة الاسبوع

مر الخليفة عمر بن الخطـــاب يوماً في شارع المدينة ، فشاهد صرحاً ، فقيل له لعاملك على البحرين فقال كلمته المشهورة : « أبت الدراهم الا ان تخرج اعناقها » واستدعى عامله مستفسراً منه من اين له المال ؟! ومن ثم قاسمه شطر ماله ، جزاء له على ما قد اقترفت يده !!

من الحياة ..

اقوال مأثوره

● الصبر صبران ، صبر على ماتكره ، وصبر على ما تحب »

« علي بن ابي طالب »

● وما حاججت عالما الا غلبته . وما حاججت جاهلا الا غلبني »

« الامام الشافعي »

● لا يمكن أن تعتبر أية دولة ، من الدول ، ديمقراطية حقاً ، اذا كانت صحافتها الداخلية ، او البرقيات التي يبعث بها المراسلون ، من الخارج ، خاضعة لمراقبة الحكومة ، او ضغطها في زمن السلم

« فرانسيس ويليامز »

● « يستطيع المؤمن بعقيـــدته ، ان يكون حراً ، ولو كان وراء القضبان »

« كارليل »

● « العدالة : انها ، قول الصدق ، واعطاء كل ذي حق حقه »

« افلاطون »

● « لا تتهم الطبيعة ، فانها قامت بواجبها ، وما عليك الا القيـــام بواجبك انت »

« ملتون »

● « الامم كالرجال ... تمر كذلك بمرحلة الطفولة »

« وليام بلاكستون »

● « ان المرء الذي يعيش لنفسه هو المرء الذي يعيش لاحقر الغايات »

« ملنسر »

● « المحامي : انه الرجل الذي يبحث عن العدالة اينما كانت وحيثما تكون »

« لابرويـــر »

● « العدالة : انها قـــول الصدق واعطاء كل ذي حق حقه »

« افلاطـــون »

● « يموت الجبان مرارا قبل مماته ويموت الشجاع مرة واحدة »

« حكيم »

● « افضل الجهاد أن يجاهد الرجل نفسه وهواه »

« بنتام »

« اني اخصمك في الرأي ولكنني لا اتردد في أن ابذل آخر نسمة من حياتي ، وآخر قطرة مـــن دمي دفاعاً عن حقك في ابداء رأيك »

فولتير

مع راضي صدوق في ديوانه « كان لي قلب »

بقلم : « البدوي الملثم »

ارجأت كلمتي في هذا الديوان الجديد الىأن يصدر العدد الأول من جريدة – الصحفي – لصاحبها الاستاذ الحمود، وقبلأن يدفع معاليمموادها الى صفاف الحروف دفعت هذه الكلمة على الحساب – وفيها – تناولت اللون الوجداني في شعر راضي .

منذ زمن بعيد وأنا أتعشم للشاعر صدوق مكانة مزموقة في دنيا (عبقر) ، وظل ايماني هذا يقوى ويزداد الى أن تفتحت أكمام شاعريته عن الوان جديدة من شعره الرومانسي الرائع ،وسيظل هذا الايمان قوياً الى أن يحتل راضي كرسيه –المخملي–الاخضر تحت سدرة المنتهى !

حزم راضي ديوان (كان لي قلب !) على لوحات من الشعر الرقيق ، جمعت بين الحب والفلسفة والتشاؤم والتصوير الفني ،ومراعاة لحقول هذه الصحيفة سأقصر حديث اليوم على الحب في شعر صدوق ، على أن اتناول الالوان الاخرى في الاعداد القادمة !

تضوعت (لوحات) الحب في هذا الديوان بالبخور والصندل ،وعبقت بانفاس من الشعر الرومانسي، ولو كانت ثقافة راضي افرنسية لقال الناس انه استقى هذه(اللوحات) الرائعة من الأدب الفرنسي، وتأسى خطوات بودلير وموسيه ولامارتين ،لكن راضي خلق شاعراً موهوباً منذ صرخ البشير : « ولد لنااليوم شاعر ! . . . »

ومن (لوحات) هذا الديوان (قصة شاعر) ،وما الشاعر في هذه القصة الا شاعرنا نفسه، فأرهف السمع ليسرد عليك قصته المفجعة ، لترى كيف عبثت – حواء – بالشاعر أوليس لهاسوة بـ(آدم) أبي الانسانية الاول :

شاعر أسقمه الوجـد فتاها
في دروب لا يعي الوهم مداها
انه حيران ، في خاطـره
ألف ذكرى يملأ الانف شذاها
ضاربا في الارض ،لايدرى الى
أين تلقي راحة الأرض عصاها!
لا تسله ... انـه اسطورة
علقت في خاطر الوهم رؤاها
عبثت «حواء» في مهجته
فاكتوى المسكين من نار لظاها
انـه (آدم) في حيرتـه !
ضل (حواء) ولم يقف خطاها!

ومن شعره الوجداني ذي الجرس والتنغيم قصيدة (سآتي غداً) وفيها صور الشاعر موعداً ضربته معذبة قلبه ، وسالبة لبه :

سآتي غدا . . .
وأطوي المدى
لكيما أراك
حبيبي هناك . . .
بعيداً بعيداً
– وراء المدى
سآتي غداً . . .
على شفتي
أغان تذوب
وفي خافقي
احتدام رهيب !
غداً سوف يونع
ثغري الجليب
وراء المدى . . .
غداً نلتقي !
– وراء السحب
كضوء الشهب
ونمضي مع الطير
عند الصباح !
لتسكب أنغامنا
في البطاح . . . !
ترانيم مشحونة بالجراح
غدا نلتقي !
حبيبين كالأنجم الضاحكه
يشعان في الظلمة الحالكه
ويرتدان بهاء الوجود
بعيداً . . . بعيدا
يشعان خلف
جبال الجليد
وراء البعيد
غداً نعتنق
وراء الأفق
وقلبك يا اخت
لن يحترق !
ولن يتوارى
وراء الشفق
غداً نلتقي
ولن نفترق ! !

لكن الشاعر الذي اكتوى قلبه بوعود الغواني . . . أيقن انه على فراق مع من أقسمت ببقائها على العهد المسؤول ، فصارحه القول :

كم مضى يرتاد في اهواله
أنجما يرتشف الليل ضياها!
كم مضى والدمع في آماقه
يقطع القفر ، ويرتاد المتاها
يا ترى أين سيلقي رحله
ومتى ينخفض للشمس الجباها؟
ربما يمضي الى ... صومعة
يدفن الماضي باعماق ثراها
ربما يمضي الى ... لاعالم
أو لدنيا ليس كالأرض دناها
ربما يطوى كذكرى لم تكن
خنقت معمعة الكون صداها!
لا تسله ... انه محتضر ...
جرعته خمرة الماضي أساها
ضل في دنياه ، لما أظلمت
ومضى يبحث عن اخرى سواها
كلـما قهقهت الأرض لـه
راح يبكي..لاعناتي (اباها) !

أنت ياظالمه . . .
في فمي اغنيه

البقية على الصفحة ٦

ثوار وصحافيون !..

تتحدث الصحف العربية في عكوفها على بحث قضايا العرب بمستوى الثورات، والانتفاضات ، وعلى هذا المستوى فانها تعكس صدى الرأي العام العربي ، في كل بلد عربي من على كل صعيد ، فتساوى الوعي الجماهيري ،والتحم النضال والكفاح في جميع الجبهات العربية ، من المحيط الى الخليج ، وسبق الرأي العام زعماءه في هذا المضمار ،وهب يفرض على حكوماته ارادته، ويدلها على الطريق، واخذ بناصية الأحداث فارتفع الى مستواها . وصار في مركز القدرة على سحق جميع القوى العاتية التي تعيق زحفه، وتقدمه .

والأمة العربيـة التي نامت ، واستكانت طـويلا ، لابد، وأن تكون ثوراتها مدوية، وأن تتبارى، مع الزمن ، لتهوي بفأسها ، وتجتث بضرباتها جذور التأخر، والتخلف، والرجعية، التي استشرت ،وعاشت مع النوم ، والأستكانة ، ولا بد أن تنتدب عناية الله ، للمهمة العظمى ، أبطالا من الثوار ، لافرق أن يكونوا من رجـال الفكر ، او السياسة ، او الاقتصاد .. وبلدنا هذا هو طليعة النضال العربي الحديث . منذ أعلنت الثورة العربية الكبرى بقيادة الحسين بن علي طيب الله ثراه ،حتى بدأ الحسين بن طـلال تطوير الثورة ، وتلبية النداء . بمضاء عزمه ،واقدامه وحنكته، واذا كانت الشعوب العربية قد أجزلت الفداء، وتلوت القرابين فلا بد نتيجة لتفاعلها ،وتطويرها، أن تبرز النفايات لتحترق ، أوتطفو على سطح الماء ، مهما حاولت هذه النفايات انكار واقعها ، وشد الزمن الى الوراء !

و(الصحفي) الـذي استأنف اليوم نضاله ، وجهاده ، هو ثائر قبل ان يكون معلماً ، ومحـامياً ، وقاضياً، ونائباً ،ووزيراً ،ومحافظاً، واميناً ، فلقد نشأ الاستاذ ضيف الله الحمود في بيئـة استوحت الأباء ، والشرف ، والنضال من ضميرها واعلنها بالله وبالوطن ، وبالحسين العظيم خالدة أفعاله وآياته . خفاقة في ساحات النصر اعلامه ورايائه .

سعيد الناصر

الزعيم ؟! ..

بقلم البنديت نهرو

سبق للفيلسوف الغربي «كارليل » أن كتب عن « العظماء » يصفهم بأنهم هداة البشريـة اذا مـا احتواها الظلام ولفها الليل في غيبه .. قال كارليل : انهم الانوار التي تكشف الطريق لتقينا العثار ، وان انوارهم ليست من طبيعتهم هـم وانما هي تتنزل عليهم من السماء فتشيع فيهم نبالة وبطولة ، والبطولة هي الرباط الأقدس الذي يجمع بين العظماء دائماً، وان كل الاشياء التي نراها في عالمنا هذا هي تجسم مادي لأفكار عاشت في نفوس هؤلاء العظماء الخالقين ، فهم روح التاريخ يعبر عن نفسه بألسنتهم .

وقد كتب المفكر الشرقي الكبير الذي احتل مركزا فكرياً عالمياً مرموقاً ، جواهر لال نهرو ، يصف « الزعيم » .. ولم ينس ان يجعل من استاذه غاندى قدوة لذلك ، فجاء قول نهرو على صعيد فكري مرتفع أشبه ما يكون بالصعيد الفكري الـذي كتب كارليل فيه . قال نهرو :

« انه اشبه شيء بتيار قوي من الهواء النقي ، الذي يغري الانسان بأن يتنفس . . انه شعاع من النور يضيء الظلمات . . انـه عاصفة تقلب كل شيء ، وتبهر عقول الناس ! !

ان « غاندي » لم ينزل علينا من فوق ، بل ظهر من بين الملايين التي تسكن الهند، فأحس بشعورهم، وتحـدث بلغتهم ، ولفت الانظار الى الاحوال السيئة التي يشكو منها . .

كان يقول لنا : ارحموا هؤلاء الفلاحين والعمال، يا أيها الذين تعيشون على اكتافهم ، وابتعدوا عن تلك الوسائل الـتي جلبت الشقاء والفقـر لاولئك التعساء ! ! . . . »

اعلان

صادر من الجامعة الاردنية

(طلب اساتذة ومدرسين)

تعلن كلية الآداب بالجامعة الاردنية عن حاجتها في العام الجامعي المقبل ١٩٦٤ – ١٩٦٥ الى اعضاء هيئة تدريس في المواد التالية :

١ - اللغة العربية وآدابها : مدرس
٢ - التاريخ العربي والاسلامي : أستاذ مساعد أومدرس
٣ - الآثار (وخاصة تاريخ الفن الاسلامي) : أستاذ مساعد أومدرس
٤ - جغرافيا طبيعية ومصورات : أستاذ مساعد أومدرس
٥ - الفلسفة الاسلامية : أستاذ أو أستاذ مساعد
٦ - الفلسفة الوسيطة : أستاذ مساعد أومدرس
٧ - علم الاجتماع : أستاذ أو أستاذ مساعد
٨ - علم النفس : مدرس
٩ - التربية : مدرس

الشروط الأساسية العامة للاستخدام هي كما يلي :

١ – أن يكون المتقدم لوظيفة مدرس حاصلا من جامعة معترف بها على درجة الدكتوراه في موضوع تخصصه .
٢ – ان يتوفر في المتقدم لوظيفة استاذ مساعد او أستاذ الشرط السابق والشروط المنصوص عليها في قانون الجامعة الاردنية فيما يتصل بالمدة الزمنية والبحوث والمؤلفات العلمية .
٣ – المرتبات السنوية المعينة لأعضاء هيئة التدريس الاردنيين هي كما يلي بالدينار الأردني :

الوظيفة	بداية الراتب	نهاية الراتب	الزيادة السنوية
الاستاذ	١٨٠٠	٢٤٠٠	٦٠
الاستاذ المساعد	١٤٤٠	١٩٨٠	٤٨
المـدرس	٩٦٠	١٥٠٠	٣٦

٤ – يمنح عضو هيئة التدريس من غير الاردنيين الراتب المخصص لوظيفته والمبين أعـلاه مع علاوة اضافية حسبما يتفق عليه . ويمنح كذلك اجرة سفر له ولزوجته ولثلاثة اولاد دون الثامنة عشرة من محل اقامته عند التعيين الى المملكة الاردنية الهاشمية بالطائرة عند تعيينه وعند انتهاء مدة عمله .
٥ – يمنح عضو هيئة التدريس عند انتهاء عمله في الجامعة الاردنية تعويضاً مقداره مرتب شهر واحد عن كل سنة كاملة من سنوات العمل في الجامعة الاردنية على أساس آخر مرتب تقاضاه
٦ – تخضع جميع المرتبات والعلاوات والمخصصات الاخرى لضريبة الدخل وفق احكام قانون ضريبة الدخل الاردني :
٧ – يتم تعين عضو هيئة التدريس بموجب عقد خاص تبين فيه الشروط حسبما يتفق عليه الفريقين.
٨ – تقدم طلبات العمل بالبريد المسجل الى العنوان الآتي :

عميد كلية الاداب - الجامعة الاردنية - عمان - ص.ب(١٦٨٢)

على أن تتضمن بيانات مفصلة عن الشهادات الجامعية وسنوات الحصول عليها واسم الجامعات التي منحتها وموضوعات التخصص في كل شهادة ،وعن الخبرة السابقة والبحوث والمؤلفات العلمية ولا ينظر في أي طلب الا اذا تضمن هذه البيانات المفصلة ،وأرفقت بـه صور فوتوغرافية عن الشهادات الاصلية.

٩ – آخر موعد لتقديم الطلبات هو ٢٠ /٢/١٩٦٤ ولزيادة الايضاح يمكن الاستفسار من الجامعة الاردنية بالعنوان السالف ذكره .

تعال معي الى زنجبار .. حيث خسر العرب مركزهم الارفع !!

اطلاع واسع ودراسة وافية بقلم الاستاذ جميل بركات

في ظلال الليل الدامس ، وفي غفلة من الزمن اغتيل استقلال الجزر الصغيرة الرابضة في المحيط الهندي ، على مقربة من ساحل افريقيا الشرقية ، وبرز اسمها فجأة بشكل مثير للعالم اثر الانقلاب الذي قاده شاب افريقي من أوغنده اسمة « اوكيللو » كان قد عمل في ثورة « الماوماو » ضد الاستعمار في كينيا ثم لجأ الى سلطنة زنجبار حيث التحق بسلك الشرطة هناك ، وقبل عامين تقريبا غادر الى كوبا ليتدرب على حرب العصابات بشكل فني على الطريقة الكاستروية . . ؟

وبعد أن انهي تدريبه مع عدد من رفاقه جاء ليطبقه عمليا في زنجبار ولما يمض على استقلالها سوى بضعة أسابيع وفر سلطانها الوسيم « جمشيد » الذي جاء الى الحكم قبل عدة اشهر بعد وفاة ابيه ، وكان آخر المطاف بعظمته .... لندن ! ! ...

فكتبت الصحف ، والمجلات الأنباء الكثيرة المتناقضة عن مأساة هذه البلاد ... فتارة تصف الانقلاب بأنه نوع من أعمال القرصنة قام به غزاة جاءوا من الخارج ، واعتدوا على السلطنة التي رفضت حكومتها دعوة اسرائيل الى احتفالات الاستقلال بالرغم من النصائح الخفية بوجوب دعوتها . . . . كما ان ممثل السلطنة في هيئة الأمم رفض الاعتراف باسرائيل وأعلن بصراحة بأن حكومته لن تتعاون مع اسرائيل لكونها دولة معتدية .... ! .

ومرة اخرى تراجع تلك الصحف والمجلات لتكتب من جديد ان الدافع لهذا الانقلاب هو تحقيق العدالة الاجتماعية بين السكان !

ومن بين هذه الانباء المتضاربة خرجت للعالم ، من زنجبار رائحة تزكم الانوف تؤكد بأن بضعة آلاف من العرب ، نساء واطفالا ، شيوخاً وشباباً ، قد قتلوا بعد ان نهبت اموالهم ، وأقتيد اضعاف هذا العدد الى الميادين العامة ليجلسوا تحت العراء للتشهير بهم واذلالهم . . . حتى ان اوكيللو الذي منح نفسه لقب الفيلد مارشال أعلن متفاخرا بأنه أجبر أحد التجار من العرب ليقتل ابناءه بيده ثم اضطره بعدها ان يقتل نفسه !! ؟؟

ومهما حاولت سلطات الانقلاب الحاكمة في زنجبار بعد تلك المأساة الانسانية المفزعة من تكذيب الانباء فان هذا لا يغير من واقع ما حدث شيئا بغض النظر عن العنصر الذي ينتمي اليه اولئك الضحايا .... !

لقد وقعت في السنوات القليلة الماضية ثورات وانقلابات . . . وسفكت في بعضها الدماء . . . ولكنها لم تهدف الى قتل الاطفال والنساء والشيوخ بهذه الاعداد الضخمة بل كان هدفها الرئيسي رجال الحكم والسياسة . . . بعكس ما وقع في زنجبار فمنذ اللحظة الأولى شن الانقلابيون حرب ابادة على العرب ! ومعظمهم بالاصل من جنوب الجزيرة العربيه وخاصة سلطنة عمان ، فهذا الاسلوب العنيف يوحي الى المتتبع لاحداث زنجبار وشرقي افريقيا بأن انقلاب اوكيللو لم يكن هدفه زنجبار فحسب بل انه سيمتد الى شواطيء كينيا وتنجانيقه وربما الى غيرهما من الاقطار المجاورة الاخرى كأغنده . . . !

فذهاب اوكيللو بالطائرة الى دار السلام عاصمة تنجانيقا ثم اجتماعه بالرئيس « نيريري » وغيره من القادة الافريقيين بعد أحداث زنجبار مباشره يعطي صورة واضحة بأن المنطقة مقبلة على احداث جسام ! ، وأن هناك مخططاً سرياً يهدف الى امرين لاثالث لهما ، التخلص من العرب ، والهنود ، لسيطرتهم على المال ، والاقتصاد ، ثم ايجاد وحدة ، أو اتحاد يضم هذه الاقطار معا بما فيها زنجبار التي تعتبر مفتاح افريقيا الشرقية اذ انها قاعدة بحرية خطيرة ، موقعها الاستراتيجي يهدد تلك المنطقة التي لا تبعد شواطئها عنها بأكثر من ٣٥ ميلا ... فخير ضمان لها من أي غزو أو اعتداء قد يقع عليها ، أن تكون زنجبار في قبضتها ....!..

ويجدر بي قبل ان اقص بعض القصص عن تلك البلاد أن اعطي فكرة تاريخية موجزة عنها ، فأعود الى القرن السابع قبل ميلاد السيد المسيح عليه السلام حينما كانت هذه الجزر تابعة لدولة سبأ في اليمن فامتزج الدم العربي بدماء ابنائها منذ القدم ... ثم تعاقبت عليها دول اخرى فغزاها المصريون والهندوس والايرانيون ومن بعدهم العرب مرة ثانية الى ان استعمرها البرتغاليون لعده قرون وظلوا في صراع مع العرب العمانيين في تلك الجزر وسواحل افريقيا الشرقية ومن الطريف العجيب اثناء ذلك الصراع ان ظهرت احدى قبائل الزونو المتوحشة من أكلة لحوم البشر أمام ميناء ممباسا فساعدهم العرب على دخولها ليتخلصوا من منافسة البرتغاليين لهم ، ولما تمكنت القبيلة من المدينة أكلت بضعة آلاف من سكانها بما فيهم العرب والبرتغاليين ....! ،

وظل هذا الصراع يشتد آونة ويفتر أخرى الى ان تمكن العرب العمانيون في اوائل القرن الثامن عشر من طرد البرتغاليين عن تلك الجزر والساحل الافريقي الشرقي واسسوا دولة سموا عاصمتها باسم الجزيرة « زنجبار » وكانت هذه الدولة تضم الجزر بالاضافة الى ما طوله ٢٥٥ وعرضه ١٥ كيلو مترا من سواحل كينيا حتى حدود تنجانيقه . وظلت هذه الشواطيء منذ ذلك الوقت الى ان اغتصب البريطانيون السلطة الفعلية من يد العرب تابعة لسلطنة زنجبار — ولم تتحرر من هذا القيد الا في السنة الماضية حيث دفعت حكومة كينيا تعويضا للسلطات مقداره اربعمائة الف دينار مقابل تنازلـه عن شواطئها ! ؟ .

فتعال معي أيها القاريء الكريم الى تلك الجزر المرجانية التي كانت منذ القدم هدف كل غاز وفاتح لافريقيا الشرقية .. ! لاحدثك عنها .

سلطنة زنجبار

تضم هذه السلطنة في الوقت الحاضر ثلاث جزر اكبرها جزيرة زنجبار التي يبلغ طولها ٥٤ ميلا وعرضها ٢٤ من الاميال والمسافة بينها وبين الشاطيء الافريقي المحاذي لها من جهة الغرب لا تزيد عن ٣٥ ميلا ، وتليها بالمساحة الجزيرة الثانية التي تدعى بمبا وتقع في شمالي زنجبار وتبعد عنها بخمسة وعشرين ميلا ، ويبلغ طول هذه الجزيرة ٤٠ ميلا وعرضها ٢٤ من الاميال كذلك ، اما الجزيرة الثالثة فهي صغيرة جدا وتدعى لاثوم وتبعد ٦٥ ميلا عن جنوبي جزيرة زنجبار .

وكان يطلق على هذه البلاد قبل نيف ومائة سنة ايام حكم السلطان سعيد بن سلطان « امبراطورية الموت » اذ كانت زنجبار اهم مركز لتجارة الرقيق الذين كان يؤتى بهم من داخل افريقيا بواسطة السفن الشراعية ، فبعضهم كان يباع بالسلطنة ليستغل في مزارع كبش القرنفل ، وحقول الذرة ، والحبوب التي يملكها العرب ، وكثيرون منهم كان الفرنسيون يشترونهم ليستغلوهم في المزارع الواسعة في مستعمراتهم الافريقية ، وخاصة في جزيرة مدغشقر ، كما ان آلافاً منهم كانت تصدر للخارج لتباع في بلاد الخليج العربي وايران والهند ، ويكفي أن نعلم بأن اكثر من ثلث سكان سلطنة عمان الواقعة على ساحل شبه الجزيرة العربية هم بالاصل من هؤلاء العبيد ! .

البقية على صفحة ٧

ساحل افريقيا الشرقية (شمال وجنوب سلطنة زنجبار)

مع راضي صدوق في ديوانه - بقية

روحها مفعمه
بالرؤى المغريه !
فخذي مهجتي . . .
قد براها الهوى
وجفوني التي . . .
يحتسيها النوى
واتركيني هنا !
إنني لن أعود
قد وأدت المنى
وكرهت الوجود

ولم يقف راضي في مصارحة الغانية اللعوب عند هذا الحد بل جاهر بقوله .

هم يقولون ، ولكن ما يقال . . .
أصحيح يا حبيبي أم خيال ؟
أم سحاب سوف يطويه الزوال ؟
حدثيني سر ما قلت وقالوا !
فلقد جف على ثغري السؤال !

وعاود (راضياً) الحنين الى سالبة لبه ، وغره منها وعود معسولة فكتب الى (أخت الفؤاد) يقول :

أخت الفؤاد تمهـلي ... فغرامنا لم يكمل
ودعي الأحبة يرتو ... ن ، من انسياب الجدول
كنـا لهيباً في الظلا ... م ، ولم نزل كالمرجل
كم ذا سعينا للوصا ... ل وحبلنا لم يوصل
لكنما الـدهر الخؤ ... ون بصرفه المتبدل
أعمى فؤادك شؤمه ... فأشاح غير معلل
أنسيت اكرم شاعر ... غناك غنوة بلبل ؟

واسترسل في خطاب (اخت الفؤاد) لكنها مضت في تنكرها وأوغلت في صدها ، وتجاهلت ـ اكرم شاعر :

أنا والحب ، وليلاي ، هنا في الصومعة !
كخيالات ، كلانا جامد ... كالقوقعة
قد مضى الزورق فينا ، وسقانا ادمعه !

وحرك (كوبيد) نار الهوى في قلب شاعرنا فعاد الى ايمانه بـ « حواء » وصادق ودها فكتب اليها يقول :

أهواك مقبلة في زيك الذهبي
مزدانة بعقود اللؤلؤ الخضب
أهواك في صمتك العذري راهبة
أوت الى الدير في اثوابها القشب
أهواك ياجنة بالحب مترعة
تجوس فيها مياه الكوثر العذب

وذكرها بالهوى القديم .. ونشر شراع ذكرياته القديمة لعلها تصحو من جحودها :

هنا في غابر العهد ... تلاقينا
وهمنا في ربى الوجد ... واغفينا
وكنت على فم النهد ... أدغدغه
وثغري في دم الخد ... أسرقه
فهل مازلت ذاكرة ... تراتيمي ؟

لكن « حواء » تشامخت بسرتيها ، وتعالت على شاعرها ، فعاوده شممه ، وقال لها بأنفة واعتداد :

أتضحكين ... كلما ... بكيت من مرارتي ؟
أتبسمين للردى ... يجوس في حشاشتي ؟

ولف « راضياً » ليل بهيم ... فقضى في وحشته وانفراد في صومعته وعند انبلاج الفجر مسح القذى عن عينيه ، وانطلق ينشد :

أنا وحدي صامت ... وحدي هنا اجرع الكأس عذاباً وضنى !
أنا وحـدي في فم الليل على
مرجل أغفو ، واصحو موهنا !
ودمي يلهبه الشوق الـذي
فيه ينساب لهيباً وسنا
والطيوف البيض في احلامها
رقرت هيفاء في اشهى المنى
وأنا وحدي ... وفي صومعتي
مثلما كنت على الدهر ... أنا !

عمان — « البدوي الملثم » -

الكتلة الوطنية في دير دبوان

قضاء رام الله

بمناسبة انتهاء الانتخابات البلدية في مدينة دير دبوان وفوزنا بالانتخابات لعضوية المجلس البلدي بكامل اعضاء كتلتنا نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان وفائق التقدير من صميم قلوبنا وافئدتنا لجميع السادة الناخبين على ثقتهم الشعبية العارمة التي دلت على وعي قومي بناء ، كما ونتوجه بشكرنا العميق وتقديرنا البالغ الى السادة الافاضل محافظ القدس وقائد منطقتها وقائدقام رام الله وقائد مقاطعتها وجميع اللجان والمسؤلين والموظفين على جهودهم الجبارة المشكوره قبل واثناء عمليتي الاقتراع والفرز . وبهذه المناسبة نعاهد الله القدير والتاريخ على السير قدما بمدينتنا الى اعلى درجات الرقي والازدهار وخدمة العالم العربي العزيز الذي يرفرف في شموخ وعزة في ارجاء الوطن العربي الاكبر في ظل جلالة الملك الحسين المعظم ايده الله .

سليمان عبد الرحمن — يوسف غنام — جميل شيحا — محمود باجس — احمد حماد — سليمان محمد المصطفى

شكر وتقدير وعهد

الشونة الشمالية : عبد الحميد الساري ، رئيس بلدية الشونة الشمالية واعضاء كتلته لانتخابات البلدية انه بعد ان فاز باكثرية الاصوات لا يسعه الان يشكر اخوانه المواطنين في الشونه الشمالية الذين اولوه ثقتهم بعد مدة طويلة من خدمة المصلحة العامة والمجموع يرجو الله ان يستطيع في اتمام تأدية رساله خدمة الشونة الشمالية وجعلها مدينة نموذجية في ظل صاحب الجلالة الملك المعظم معاهدا اياهم مواصلة السعي البناء ، وبهذه المناسبة يشكر السيد الساري وكتلته متصرف لواء عجلون وقائد المنطقة وكافة المسؤولين الذين اجروا هذه الانتخابات بنزاهتهم وتجردهم المعروف وفقهم الله في خدمة الحسين العظيم .

يا قلم !! ..

اكتم صريرك يــا قلم … ما دام يخنقه الصمم ،
واحبس ضياءك ان أشـع ومـا تبددت الـظلم ،
وانحرطموحك واحتجب … واكبت حنينك، والالم،
واقنع بصمتك قد يكـون بالصمت أحفظ للقيم !
ما العهد عهدك انمـا … هوعهد من خفروا الذمم
انا لااريـدك ان تخضـب الطرس منك بغير دم !!
انا لا اريدك ان سفحت … على الوجود سوى ضرم!
انــا لا اريدك منشداً … في كهف عباد الصنم !
انا لا اريدك غير صمصـام يذود عـن الحرم
انا من عرفت . . ارى الحيــاة مع الخنوع هي العدم !

«اسعد الشرتوني»

ما اشبه اليوم بالامس ؟!!

ألا تخافون قومــاً لاأبالكم … أمسوا اليكم كأمثال الدبي سرعا
في كل يوم يسنون الحراب لكم … لايهجعون اذا مـا غافل هجعا
مالي أراكم نياماً في تلهنيـة … وقد ترون شهاب الحرب قدسطعا
فاقنوا جيادكم واجلوا سيوفكم … وجددوا للقسي النبل والشرعــا
لاتثمروا المال للاعداء انهمو … انيظهروا يحووكم والتلاد معا
ياقوم ان لكم من ارث او لكم … مجداً قد أشفقت ان يفنى وينقطعا
ماذا يرد عليكم مجدا ولكم … ان ضاع آخـره أو ذل واتضعا
هوالجلاد الذي يجتث أصلكم … فمن رأى مثل ذا رأي ومن سمعا
قوموا قياماً على أمشاط ارجلكم … ثم افزعوا قدينال الامن من فزعا

«لقيط بن يعمر الايادي»

هل على المفجوع في اوطانه ؟ ..

هل على المفجوع في اوطانه … حرج ان ردد الشكوى وباح ؟
أو على من رام أن يحيا كمــا … يتمنى الحـر ذنب أو جناح ؟
أي عهــد يرتضيه بـاسل … عـربي النبع (ريفي) ابلجاح ؟
أي عهد هو أن أذبح مــن … غير سكين ولا اشكو الذباح ؟
هو عهد الذئب يمليه عـــلى … شاته المخلب والناب الوقــاح
وهــو القوة ما أجرأهــا … ان مشت يوماً الى الحق الصراح
كم سلاح صال من غير يد … ويد تدفـع من غير سلاح !!

«علي الجارم»

لا النار .. ولا الحديد

بادت شعوب لا تريد … واذا ارادت لاتبيد
لا النار توقف ما ارا … دته الشعوب، ولاالحديد
العز في صدق العزيمة … والشعوب كما تريد
ما ان يثبط عزم شعب … هم وعد ، أو وعيد
والنــاس امـا سادة … لهم الارادة ، أوعبيد
والناس أيقــاظ تحس … بما هنالك أو رقود
والناس شتى في معيشتـهم … شقي ، أو سعـيد
وكذلك أيام الحيـاة … فانها بيض ، وسود
انا بعصر لا يجــوز … لمن يعيش به القعود
لا يوصـل المتأخرين … الى المدى المشي الوئيد
تلكـــم بـــلا ريب نــواميس لها خضع الــوجود
سنن الحياة وليس عن … سنن الحيــاة لنا محيد

«جميل صدقي الزهاوي»

شكر وعهد

من الجبهة الوطنية في سلفيت

اما وقــد اسفرت الانتخابات البلدية عن فوز جميع اعضاء الجبهــة الوطنية فلا يسعنا الا ان نتقدم لعموم الناخبين في سلفيت بالشكر والتقدير لتأييدهم المطلق لنا معاهدين الله تعالى بان نوالي الجهد لرفع مستوى بلدتنا المحبوبة لجعلها في المركــز اللائق بها وتوفير الرفاهية للمواطن في ظل الحسين العظيم كمــا اننا نتقدم بشكرنا الى عطوفة متصرف لواء نابلس ومساعده وقائد منطقتها ومدير ناحية سلفيت وضابط مركزها وحيي الفرز والاقتراع لجهودهم المشكورة بالمحافظة عــلى نزاهـــة وحرية الانتخابات سائلين المولى ان يوفقنا جميعا لخدمة الوطن والعرش المفدى .

اعضاء الجبهة الوطنية في سلفيت

محمود مصطفى عبد الجواد و ابراهيم عبدالحافظ ناصيف وعبدالله احمد منصور ومحمد عبد الله الرمال وتمر حسين الحريم وعمر سليمان زهد و [illegible] عبدالله عفانه

تعال معي الى زنجبار - بقية

وأذكر أن باتريس لومــومبا كان قد زار نيويورك ايام الصراع الشديـــد في الكنغو ليعرض وجهة نظره بشأن بلاده على هيئة الأمم ، فزاره ومراسل جريدة الحياة البيروتية انذاك وبعد ان انهى الحديث معه ، سأله ومومبا ، هل سمعت باسم «تب توب» ؟ فأجاب المراسل لا ، فقال لومومبا انه رجل عربي افزع افريقيا الشرقية بالماضي . !

« فتب توب » هذا كان اخطر تاجر للرقيق اذ كان يتوغل مع اتباعه اخل دفي افريقيا ليعود في كل مرة بمئات من اولئك البؤساء ليتاجر بهم في سوق النخاسة ، حتى ان شواطيء افريقيا في ذلك الوقت قد اقفرت من سكانها تقريبا بعد ان كان بين القرية والاخرى ميلين فقط ، فقد اضطر هؤلاء للهرب من اراضيهم خشية الوقوع في الأسر الابدي ، كما ان النسوة كن يشوهن اجسامهن ، ويقطعن الخدود بالمـــدى ثم يضعن بالشفاه والاذان حلقات حديدية كبيرة وفي تخرق الأنف العظام الطويلة فاذا ما وقعن بالأسر تركن وشأنهن لمنظرهن البشع .. !

واذا مــا زار انسان العاصمة زنجبار فسيشاهد قصر «تب توب» كأنه بني منذ سنوات قلائل .

ـ عصر زنجبار الذهبي الفضل فيه يعود الى شجرة كبش القرنفل ـ

في الوقت الذي كانت تسمى فيه سلطنة زنجبار بامبراطورية المــوت بالنسبة للافريقيين الذين كــانوا يؤخذون رقيقا ، كــانت تسمى بامبراطورية الثراء بالنسبة للعــرب والهنود كانوا يعملون بالتجارة ..!

ويعتبر السلطان سعيد أدهــى وأذكى وأنجح من حكم هذه البلاد من السلاطين اذ كان واسع الافق ويتصف يبعــد النظر في تصريف الأمور ، ففي ذات يوم اهديت اليه بضع شتلات لشجرة كبش القرنفل من جزيرة « موريش » فدرعها في حديقة قصره ولما لاحظ نجاحها في ذلك الجو الرطب الحــار استورد كميات كبيرة منها واصدر امرا الى مــالكي المزارع ان يزرعوا مقابل كل شجرة من النارجيل في مزارعهم ثلاث شتلات من كبش القرنفل ، وكان أمــره حازما إذ اعلن انه سيصادر ارض من لاينفذه بحذافيره وقد يضرب عنقه . . . !

فزرع مالكو الارض هذه النبتة على مضض . . وبعــد خمس سنوات اصبحت زنجبار اهم مصدر لكبش القرنفل وعادت بالثراء الفاحش على زارعيها !!

فاعتمد العرب هناك على زراعة كبش القرنفل والتازجيل واهملوا التجارة ، مما دعا السلطان نفسه ان يشجع الهجرة من الهند الى سلطنته ليعملوا فيها !

فثراء العرب الحاليين في تلك السلطنة ، الفضل فيه يعود الى تلك المزارع واما ثراء الهنود ومعظمهم من مسلمي الشيعة ـ البهرة والخوجا بالاضافة الى فئة قليلة من الهندوس « البانيان » فالفضل فيــه يعود الى التجارة ! .

واصبح هؤلاء واولئك مرفهين منعمين لا يركبــون الا السيارات الجـــديدة ولا يسكنون الا البيوت الشاهقة ، ويعطرون أنفسهم بأغلى انواع العطور ، وقد تعجب حين ترى احدهم يضع قطعة قطن كبيرة في اذنه بعــد ان يسكب عليها عدة انواع من العطر ولعلهم في ذلك يتفاخرون .. !

ـ شجرة كبش القرنفل ـ

أما وبعود الفضل الاكبر في ثراء سلطنة زنجبار لهذه النبته الغريبة عنا في هذه الديار فيجدر بي أن اعرف القراء عليها فهي شجرة لطيفة المنظر واوراقها صغيرة ولونها يميل الى السواد وتزرع عادة دون انتظام اذا استثنينا زراعتها على جنبــات الشوارع والطرق للزينة. والملاحظ ان معظم اوراق الاشجار على اختلاف انواعها في المناطق الافريقية الاستوائية تميل الى السواد فالسائح القادم الى مدينة زنجبار او اديس ابابا في الحبشة او مقديشو بالصومال يلاحظ ذلك وعندما تكون الاشجار متلاصقة ومتشابكة مع بعضها البعض كشجرة كبش القرنفل مثلا فأنها على لطافة منظرها توحي للناظر بالانقباض لانها تذكر الانسان بالمقابر والحياة الاخرى ..!

أما زهرتها فتشبه في شكلهـــا النجمة الصغيرة ولونها اصفر قاتم وهي على شكل عناقيد ويمكن لقراء ملاحظة حبة من كبش القرنفل الجاف الذي نستعمله كبهارات الطعــام ليتحققوا من شكلها وأن كان لونها ليتغير بعد ان يجف الى لون بني ! .

ويقطع عادة كبش القرنفل وهو براعم ومن ثم يجفف تحت الشمس ويعبأ بأكياس معدة لهذا الغرض ثم ينقل الى المخازن الموجودة بالميناء على عربات يجرها العمال الافريقيون ، ولا يحمل على السيارات الشاحنة بسبب ضيق الطرق وكثرة المنعطفات ،

ويبدأ موسم قطفه من شهر تشرين الاول وينتهي بشهر نيسان من كل عام. ويلاحظ المرء كثرة العمال القادمين بالسفن الصغيرة والشراعية من الشواطىء الافريقية القريبة من زنجبار كشواطيء تنجانيقه للعمل في مزارع كبش القرنفل وفي مزارع النارجيل الذي تسميه« جوز الهند» ومن الغريب ان شجرة النارجيــل تحمل طوال السنة وتقطف ثمارها اربع مرات فلهذا يشتغل العمال طوال العام هناك دون انقطاع !وطريقة قطفه ، ان العمال يصعــدون على الاشجار وبأيديهم سكاكين كبيرة يقطفون بها الثمرة تلو الاخرى ثم يجمعون النارجيل ويحملونه على عربات يجرونها بأنفسهم حيــث يخزن ومن ثم يصدر للخارج بحرا.

وطالما ان العمال يشتغلون فان غناءهم لاينقطع ، ولعل الغناء ينسيهم التعب ويشجعهم على مواصلة العمل !

ويعتبر النارجيل من حيث الاهمية المحصول الثاني للسلطنة التي اطلق عليها في الاخيرة «جمهورية زنجبار الشعبية الاشتراكية».

ـ السكان وحــالتهم الطبيعية ـ

يبلغ عدد سكانها نحو ثلاثمائة وعشرين الفا بما فيهم عشــرات الالوف من العمال الافريقيين الذي سكنوا في هذا البلاد سعياً وراء العمل ومعظم هؤلاء قدقدموا من تنجانيقه وكينيا وأوغنده.

اما العرب هناك فيزيد عددهم عن الستين الفا . وكانوا بالماضي الاكثرية في البلاد ويبلغ عدد الهنود قرابة العشرين الفا . ومعظم السكان من المسلمين العرب ، والسواحليون «سنة» بينما الهنــــود والايرانيون «شيعة» ومنهم جماعة من الاسماعيليين اتباع الاغاخان كما ان هناك جالية صغيرة من الهندوس اليابان ويوجد كذلك اقلية اوروبية معظم افرادها من الانكليز الذين حكموا البلاد لمدة سبعين سنة خلت اذ كــانت السلطة الفعلية بأيديهم والسلطان لم يكن اكثر من اداة يوجهونه حسب ما تمليه عليهم مصالحهم .. !

وقد ظلت كل طائفة في السلطنة محافظة على تقاليدها وعاداتها بالرغم من التزاوج الذي كان يحدث بين المواطنين ، الا ان الامتزاج الكلي لم يتم وظلت الفوارق بين الطبقات ظاهرة للعيان وتوحي بان انفجارا سيقع في يوم ما . . . . . !

فالعرب والهنود الذين كانت معظم ثروة البلد بأيديهم كــانوا يقطنون في احيــاء راقية ونظيفة لم يفكروا بتطوير المواطنين الافريقيين الذين يسكنون في اعشاش من الطين مسقوفة بجذوع اشجار النارجيل وتنبعث منها ومن المستنقعات المحيطة بها الروائح الكريهة بالوقت الذي يسعى فيه سكان العالم بغض النظر عــن اجناسهم ان يعيشوا كريمة وباعتقادي ان الاستعمار مسئول الى حد كبير عن كل ما وقع هناك في بلاد الزنج في الجزر المرجــانية واشجار كبس القرنفل والنارجيل. !

وكل ما نأمله من القائمين على الحكم في تلك البــلاد وتنجانيقه وكينيا واوغنده ان يحققوا لمختلف المواطنين الحياة الافضل عن طريق العدالة الاجتماعية، فالعنف وحرب ، الابادة للاجناس الاخرى عمل لا السانى ، لاتقره شريعة أو يقبلــه قانون ، وما من شك بأن وثيقــة حقوق الانسان التي وقعت من دول هيئة الأمم المتحدة حرية بان تطبق في مثل هذه الحالات حفظــا لكرامة الانسان الذي هـــو نحـــن سكان العالم ... !

الميزان - بقية

ارقاما وقال هذه للجمع ورقمين اخرين وقال هذه للطرح ثــم اخرين وقال هذه للضرب !

وإسرعت فقمت بــالعمليات وانتهيت منها فاستدرت وقلت هذه هي النتائج ياسيدي الباشا ! وطبيعي أنه كان يراقبني مع النتائج وكان يعرف ماذا كانت صحيحه او خاطئة ولكنه لم يظهر أى استحسان وأنما قال بجد : غير صحيح !

وارتبكت ثم راجعت عملياتي بسرعة وكنت واثقا من صحتها كما غمزني بذلك الاستاذ ايضا ـ

فقلت بعناد الطفل الواثق الشجاع وببراءة :

لا ! صحيح ! واصر هو : لا ! غير صحيح !

وشجعتني ابتسامة الاستاذ الخفية فزدت صياحاً واصرارا : لا ! صحيح ! و . . انتبهت فجأة الى أن القصد من كل هذه المماحكة انما هو عمل الميزان ولذا استدركت وقلت : سيدى الباشا ! سأبرهن لك على ذلك . بالميزان !

وهنا رأيت السرور يشع على وجهه فربت على كتفى والتفت الى التلاميذ قائلا !

في كل عمل تعملونه يا ابنائي فكروا قبل كل شيء وبعد كل شيء . . بالميزان ! هذه هــى قصة الميزان وهي القصة التي تحتاج الى تدبر مغاز يها دوما وأبدا ومــا فشلت أمة . . تعمل بالميزان ! ! … الدكتور

«محمد صبحي أبو غنيمه»

طبيبك

لغط القلب

للدكتور : محمد رضوان قناوي

اسمعت الطبل الاجوف ، يرن في الفضاء ثم ينتشر ثم يخفــت رويدا ، رويداً ، ولايؤذي احدا الانلدري المثل يقول ، ان الكلب الذي يعلو نباحــه لا يعض ، ان صاحب الصوت الصاخب الذي يعلو صراخة ، متوعداً ، ومهددا سرعان ما يخفت صوته ويذهب كوعيده مع الريح هكذا شأن اللغط كلما علا صوته وازادت حــدته قلت خطورته في احيان كثيرة ، فقد يكون زئير اللغط عاليا والقلب متكافيء سليم العضلات ، فأذا خارت قواه ، وظهرت اعراض فشلة ، قلت شدة اللغط ، وقــد يصبح غيــر مسموح في بعض الاحوال ، اللغط ، الــداوي في مبدء الامر قد يخفت اذا اصاب القلب مرض خطير .

ان الكثير من امراض القلب الخطيره ، قد لايصاحبها لغــط فالقلب الذي عرض من ارتفاع ضغط الدم او انســداد الشرايين الاكمليه ، او زيادة افراز الغدة الدرقية ، او مرض الزهري ، وكذلك قل عن بعض امــراض القلب الولادية، قد يظل خالياً من اللغط مع خطورة المرض وشدة وطأته . وكلما كانت العاهة التي تسبب اللغط تافهة يسيره ، كلما علا صوته وارتفــع زئيره ، وكلما اتسعــت الهوة وتضخمت العاهة ، كلما قلت ضجة اللغط.

ان مرور الدم من ممر ضيق الى آخر اكثر اتساعاً، هو الذي يحدث هذا الصوت ، مثــله في اندفاع الهواء في بوق خلال فوهة ضيقة فيحدث صغيــراً وتختلف درجة اللغط باختلاف سرعة الدم المندفع وقد ينتج اللغط عن اهتزاز جزء ممزق ماتم من الصمام اثناء مرور الدم ، كما قد يحدث من تغير خواص الدم ذاته كــاللغط الذي يسمع على القلب في حالات فقر الدم« الانيميا» ويختلف اللغط كما ذكرنا في شــدته فقد يكون خافتاً او شديداً كما قد يكون ناشئا خارج القلب كالذي يحـدث من اهتزاز الجزء الملامس ، للقلــب من الرئة اثناء نبضات القلب فان ذلك قد يحدث لغطــا لا اهمية له على الاطلاق :

ان القلب حينما تنقبض عضلته ثم ترتخي ، ثم تعود لتنقبض ، ثانية ، يحدث صوتين يعــرفان بالصوت (لب ـ ب) بفتح اللادم والدال ، هذه هي لاصــوات الطبيعية للقلب.

وقد يصاحب اللغط الصوت الاول اذ يحل محله كما قد يقع بعد الصوت الثاني ولــكلا النوعين اهمية في عالم الطب .ويشابه صوت اللغط خرير المياه بعض الاحيان كما قد يشابه النفخ من الفم خلال، الشفتين وقد يكون موسيقيا في بعض الاحوال ايضاً .

وقد يحدث اللغط ، بعد عمل المجهود» ، ثم يختفي كما يحدث عند الرياضيين أو بعد الجري عند الاطفال . وبعد الولادة وبسبب تغير مكان القلب لاي سبب من الاسباب .

وقد يحدث اللغط نتيجة لتقلب بعض الصمامات أو لاتساعها وقد يزول بعض اللغط بعد العــلاج كاللغط المرافق لفقر الدم أو لبعض الحميات .وقد يكون اللغط ولادياً أي يولد الطفل وبقلبه عاهة تحدث اللغط كما قد يكون ناشئاً من اصابة الصمامات بالروماتزم كما سبق ان ذكرنــا .

لقد سمع القارىء بلا شك ، ان بعض اللغط عضوي كالذي يعقب الحمى الروماتيزية، او أمراض القلب الولادية أو وظيفي كالذي يرافق فقر الدم وسرعة ضربات القلب . ويجب للتفرقة بين هذين النوعين وان كان بعض اللغط العضوي ، لا يسبب اي ضرر ، ويظل صاحبه متمتعاً بحياة طويلة سعيدة. وللتفرقة بين النوعين أهمية كبرى ، ذلك ان الفحص الطبي للتأمين على الحياة أو للوظيفة الحكومية يعد صاحب اللغط غير لائق طبياً، ولكنه يعود ويقبل اصحاب اللغط الوظيفي عندمــا تثبت سلامة عضلة القلب عندهم.

ان بعض حالات اللغط العضوي في القلب المتكافىء لا تحول في نظر الطب دون اسناد بعضــ الوظائف التي تناسب حالتهم ، اليهم كما ان الكثير من اللغط الذي يرافق الصوت الاول او يتبعة عند من دون

البقية على صفحة ٨

الصحافة بين الواقع والمثال — بقية

صورة الواقع

وحين لا اجد في الصحف ما يبلغ بها مثل هذا المستوى الرفيع تصبح قراءتي لها عابرة ، ويأتي حكمي عليها غير مستوف للدراسة الكافية ، فأتركها لتنقد نفسها بنفسها ، كما حدث لجريدة فلسطين التي اوردت « نكتة اليوم » مرة على لسان سيدة من جماعة كانت تفاضل بين الصحافة والاذاعة ، فختمت المفاضلة بقولها : طبعاً الجريدة انفع من الراديو ، وهل نستطيع مسح زجاج النوافذ بجهاز الراديو ! ؟

وقد وقعت مؤخراً على تحقيق صحفي عن كبريات صحف الولايات المتحدة ، فوجدته يبدأ بعبارة مماثلة لتلك ان الصحيفة العظيمة اكثر من ورقة تفرس في صفيحة النفايات ، او تلف بها بضع سمكات او تصنع منها دمية طائرة يلهو بها الاطفال .

ويبدو لي ان الصحافة ، ومثلها وسائل الاعلام والتثقيف والترفيه الاخرى ، وكذلك مختلف المهن الراقية ومسالك الحياة العامه ، يتجاذبها عاملا الواقعية والمثالية ، فيسطير عليها هذا مرة ، وذاك مرة أخرى ، وقد يتوازنان الى حين

صورة المثال

قد تكون الصحافة ، في بدئها وبحكم الدافع لانشائها ، رسالة خدمة وتنوير وقيادة وتضحيه وقد تبدأ او تنتكس بعد البدء ، مجرد وسيله للتكسب فتسير مع كل تيار وتنتهز كل فرصه . وقد يحدث وان كان نادراً ، ان توفق لتحقيق الغايتين معاً ودون تضارب ولكن هذا التوفيق لايدوم طويلا :

والوضع المثالي للصحافه ان تنقل الانباء والمعلومات في نزاهة وحرية وشجاعة ، وتوليها من الاهتمام والسرعة والابراز والتعليق ما يتفق واهميتها ، وان تكون صفحاتها للمجتمع مرآته الصادقة وضميره الحي ورائده الامين .

وقد يمر بالصحيفة ظرف يفرض عليها ان تكون خلاف ذلك؟ وعندئذ يتوجب عليها الاختيار بين قبول تضحية التوقف عن الصدور ، وبين قبول الامر الواقع والتحول عن الهدف المنشود الى هدف تساق اليه . والثبات على المبدأ ، وان قامت عقبات في سبيله ، له الغلبة في النهاية ، اما الانتهازية ، وان ساغت مذاقاً وجنت ربحاً ، فهي لا بد خاسرة آخر الامر .

مصادر التوجيه

فاذا سأل سائل : لمن يكون التوجيه العام ؟ كان الجواب : قد يكون للتوجيه مصدر او آخر ، واحد او اكثر ، تبعاً لمزاج المجتمع ومستواه ومألوفه والظرف الذي يجتازه . وفي بعض هذه الاحوال تتولى الدولة هذا التوجيه ، اما بصورة عامة غير محددة ، واما عن طريق تشريع تقره وجهاز تنشئه لهذه الغاية .

ولا بد لضمان النجاح لهذا التشريع وهذا الجهاز ، في تحقيق هذه الغاية من التوجيه ، من الاتصاف بالوعي الشامل والاخلاص الكامل لصالح المجتمع ، واتساع الافق الفكري ، والمرونة في الصلات بوسائل الاعلام ، والايجابية في التعامل معها بالتنوير والتعاون واستنهاض الهمة اكثر منه بالقسر والكبت واشاعة المخاوف والريب . وعندئذ يدنو هذا من الوضع المثالي ، وقد يسد مسد التوجيه الذاتي الناجمه عن الوعي التلقائي في الصحافة نفسها .

وهذا التوجيه الذاتي هو خير ما وصلت اليه الصحافة في البلاد العريقة في الدمقراطية . وتعود الذاكرة بي الآن الى عام ١٩٥٣ حين عقد مؤتمر للصحافة العربية كان بين مقرراته الموافقة بصورة مبدئية على ميثاق الشرف الصحفي الدولي الذي تعهد واضعوه والمنضمون اليه بمراعاة مبادىء خلقية مهنية منها : مطابقة الأنباء للحوادث الواقعيه ؟ والاخلاص للمصلحة العامة ، ورعاية امانة المهنة وكرامتها ، والانصاف في التعقيب على الحوادث .

ومن حق القارىء المستنير ، وواجبه ، ان يتساءل : لماذا الصحافة؟ وبلسان من تنطق؟ وهل هي حرة؟ حرة من كل قيد ؟ حرة من كل توجيه ؟ اذن ، من الذي يوجهها؟ ومن ذا يقرر مصيرها ؟ وهل هذا الوضع هو المثال ؟ اذن ، ماذا ؟ تمنيات ، هذه كلمة جمعت اموراً تقريرية الى بعض تساؤلات ، ارجو ان يتسع لها صدر « الصحفي » الذي يبدو انه يشق طريقاً جديداً في الاتجاه السليم . وقد سقتها في معرض التحيه للصديق الاستاذ الحمود مع اطيب تمنياتي له بالتوفيق للخدمة الامينة في هذا الجانب الهام من ميدان حياة مجتمعنا المتحفز لنهضة مباركه .

عبد الحميد ياسين

الصحفي

صحيفة اسبوعية تصدر كل يوم سبت

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول

ضيف الله الحمود

المكاتب : شارع الملك حسين

« بجانب جامع السلهوفي »

هاتف — ٢١٣٩٢

الاشتراكات

في الداخل : ديناران

للشركات والمؤسسات الحكومية ٥ دنانير

في الخارج — ٥ دنانير

الاعلانات

يتفق عليها مع الادارة

افتتاحية « الصحفي » — بقية

والميادين يعملون بصدق واخلاص على مبادىء واحدة تسعى الى غايات واحدة ، ليس دور الصحافة بين صفوفهم بالدور الهين السهل ، بل انه حمل مسؤوليات جسام ، في معركة الحرية والوحدة والحياة الافضل !!.

والان ، وقد تهيأت للصحفي اسباب استئناف نشاطه ومضاعفة العمل البناء فانه يشعر بخطورة المسؤلية ، ويعتذر الى اولئك الذين نصحوه بالدعة وهناءة العيش راجيا الله القدير ، ان يسدد الخطى الى ما فيه الخير وشاكرا الذين افسحوا له سهولة العمل والظهور في حين ان من سبقهم وفي خمسة عهود متناقضة في ميولها وافكارها قد سدت امامه السبل في صحيفة يستقل بها وان كانت لم تستطع سدها حين كان وما زال يتعاون مع زملاء له من الصحفيين في صحفهم ، وعلى ما فيه خدمة الامة وبناء الوطن والله من وراء القصد ، وهو نعم الرقيب .

ضيف الله الحمود

حرمان المرأة من حق الانتخاب — بقية

الصريح للمرأة بدخول مجلس الاعيان ، هو نفس الحق الممنوح لها ، بموجب احكام الدستور بدخول مجلس النواب ، ممثلة للشعب ، كما يحق لها ، أن تتولى أية وظيفة في الدولة ، أو تنتظم في أي حزب سياسي مشروع ، أو تنتمي الى اية جمعية خيرية ، او نقابة مهنية .

ويأتي ، القسم الثاني ، من الدستور الاردني ، يبحث في موضوع ، مجلس النواب ، فتنص المادة ، ٦٧ ، منه ، على أن مجلس النواب ، يتألف من أعضاء منتخبين ، انتخاباً عاماً ، سرياً ، ومباشراً ، وفاقاً لقانون الانتخاب في حين أن المادة ٧٥ ، تحت قسم الاحكام الشاملة لمجلس الامة ، لم تنص كذلك على أي قيد احترازي يقيد حقوق المرأة فيما يتعلق بهذين المجلسين ، بل جاءت أحكامها شاملة لجميع الاردنيين على السواء ، والموانع التي تحول دون عضويتهم في ندوة الامة — ندوة الرجال ، والنساء — عنصري الأمة ، اللذين يأتي قانون الانتخابات النيابية ، فيفرق بينهما في الحقوق ، خلافاً لصراحة احكام الدستور ، في حين يسوي بينهما في الواجبات ، ومن يساويك في المسئوليات ، والواجبات ، تتساوى معه في الحقوق كاملات ، غير منقوصات دون حاجة الى جدل ، ودون غموض ، وملابسات . . .

وقد يطول بي الحديث ، فاختصره لوضوحه ، علماً بأنه قد أثير ، اكثر من مرة في حلقات خاصة ، وفي اروقه مجلس الامة ، فاستقرا رأي المعنيين بالشئون العامة والفقه الدستوري ، على أن قانون الانتخابات الحالي مخالف الاحكام دستورنا ، بالنسبة لكونه يقف في وجه المرأة الاردنية ، مقترعة ، في الانتخابات النيابيه ، او عضواً في مجلس النواب . . .

وختاماً ، فان الرجوع الى الخطأ فضيلة ، والاعتراف به جرأة أدبية محمودة ، وسرعة النظر بوضع مشروع قانون للانتخابات يتفق ، واحكام الدستور يعطي المرأة حقوقها السياسية يساعد كثير على تطوير نهضة البلاد ، ويحقق لها الكثير من الخير ، والازدهار .

وانتا لمنتظرون ؟ ! . . .

نحن والصحافة العدوة ؟

صدق « سيمونوف » اذ يقول : « في كل صحيفة استعمارية خبر واحد صحيح ، وسط مئات الأخبار الكاذبة .. » ،

وحتى لا تتهم بالتحيز ، حاول ، ان تعثر على هذا الخبر ، ثم اقذف بقية الاكاذيب ، الى سلة المهملات »

فلو كان الأمر خلاف هذه الحقيقة ، لما أقدمت الصحف الاستعمارية في عدد من البلدان الاوروبية والاميركيه ، على تلفيق الانباء وتشويه الوقائع ، عن زيارة البابا الاخيرة للديار المقدسة في بلادنا ، وهي التي فعلت الكثير لنجاحها وضمان روعتها وورنقها ، وبذلت من الجهود ما جعلها اكثر مما كان يتصوره المراقبون ، وينتظره العالم كافة ، بحيث أضفى عليها التنظيم الشامل ، شعبياً وحكومياً طابعاً فريداً من نوعه ، حماساً واستقبالاً وحفاوة بالغة وأمناً مريحاً ، لم ينكره على الأردن المضياف الا اولئك النفر من ذوي القلوب المريضة الحاقدة الموتورة ، والاقلام الاستعمارية الرخيصة المأجورة لاغراض المستعمرين ، ونوابا الصهيونيين ، يسيرونهم ركابهم ويسخرونهم لدسائسهم ومكائدهم ، متنكرين لابسط الذوق السليم والمجاملة اللطيفة وبر الاردن ، ملكا وحكومته وشعبا في موقفة الخالد من تلك الزيارة وجعلها نموذجية يحتذي بها في استضافة العظماء والترحيب بالقادمين ، وتسهيل أسباب زيارة الحجاج والسواح والمسافرين على الرحب والسعة رغم كيد الكائدين ومؤامرات الاعداء معين الطامعين

لغط القلب — بقية

الخمسين ، والذين يثبت عدم اصابتهم بالحمى الروماتيزية ، أو مرض الزهري ويثبت الفحص الطبي تكافؤ عضلة القلب عندهم هو في الواقع لغط وظيفي لا اهمية له .

ان الحكم على اهمية اللغط ، وخطورته لا يكون بمجرد سماعه بل يجب ان يستند على قدرة القلب على القيام بواجبه اي على كفاءة هذا العضو وعلى مدى استعداد المريض لاتباع ما يقدم له من نصائح وارشادات ، ان لغط القلب لا يسمع بالمسماع فحسب ، بل يمكن تسجيله كما تسجل الاصوات وكما تسجل اصوات القلب ، وبذلك يمكن تحديد موضعه بالنسبة للصوت الاول والثاني ، من صوتي القلب بدقة لا تدانيها دقة .

اذا قيل لك ان بقلبك لغطاً .. فلا تخف ، ولا تخش سوءاً ، ولكن سل نفسك : هل مرضت بالحمى الروماتيزمية ، في يوم من الايام ، وارجع بذاكرتك الى أيام الصبا والطفولة ، فربما تكون مرضت بها وربما تكون قد عاودتك اكثر من مرة . فالحمى الروماتيزمية مرض لا يكسب صاحبه مناعة ، شأنه شأن مرض الالتهاب الرئوي . ثم سل نفسك هل مرضت بالزهري.. في يوم من الايام؟ أوهل ورثته عن أبائك او جدودك . ثم سل طبيبك فقد يكون اللغط ، عن خطأ في تكوين القلب ، وأنه لغط ولادي » .

قد لا يكون لغطك هذا ، ولا ذاك ، فقد يكون لغطاً عرضياً ، أو وظيفياً ، كما سبق ، أن شرحنا ، وهذه أخف العلل ، وأسلمها فان كان ذلك أو كن تلك متكافئا قوياً رغم لغطه ، فتوجه بالحمد والشكر الى حالتك واحرص على سلامة قلبك حرص الشحيح على الدرهم .

وقبل ان أختم هذا المقال ، أود أن أوضح نوعاً من اللغط ، يعرفه البعض — بعض المرضى ، بهبوط القلب ، ويسمى هذا « زئير الركض » وهو دليل على اجهاد عقيلة القلب وخورها — ان هذا الزئير الركضي يختلف عن لغط القلب الذي شرحنا فهو ليس بلغط ولكنه ازدواج الصوت الاول للقلب فيعطي القلب ثلاث اصوات بدل صوتين ، وتبدو نبضاته للسامع بالمسماع ، كركض الحصان ومن هنا جاءت التسمية بزئير الركض أو لغط الركض . ويزول هذا الزئير ، بالراحة والعلاج مدة كافية .

الموقف العربي من

الاستفزاز الاجنبي

القاهرة : تجري اتصالات رسمية ، على مستوى عال بين الساسة العرب لاتخاذ موقف موحد من التصريحات الاميركية الرسمية المناصرة للعدوان الاسرائيلي وستظهر نتائج هذه الاتصالات بعد نهاية عيد الفطر .

هكذا من الأصل